

## المحاضرة 01: التدريس: مفهومه، مراحلها، عملياتها

الكفاءة المستهدفة: أن يحدد الطالب مفهوم التدريس ويتعرف على أهميته وأساسه.

توطئة:

لقد اعتدنا أن نسمع عدة مصطلحات في ميدان التربية والتعليم، وتبدو للوهلة الأولى متشابهة ومتداخلة من حيث المعنى، لكنها في الحقيقة غير ذلك، وطالما مررنا بها مرور الكرام، إلا أن هذه المحاضرة ستقف عندها بتأنٍ، لتوضح استعمالاتها الصحيحة في سياقاتها المناسبة. وسنذكر على رأس هذه المصطلحات التدريس، لنحدد مفهومه، ونقارن بينه وبين مصطلحات يتقاطع معها؛ من قبيل: التعليم، التعلم، التدريب. فلو نظرنا إلى التعلم والتعليم لوجدنا أنّ بنيتهما اللغوية واحدة/ مما يوهم القارئ بأنهما كلمة واحدة، أو أنهما تحمّلان المعنى ذاته، ولو أخذنا الكلمتين وقارناهما بالتدريس لوجدنا أنّ التدريس يحمل المضامين نفسها في التعلم والتعليم، أو يشترك ويلتقي معهما في عدد من المضامين، لكن الحقيقة أنّ ثمة اختلاف بين تلك المصطلحات، وهذا ما سنوضحه من خلال الحديث عن كل مصطلح، وما يحمله من معنى وأهمية، وأبرز النقاط التي يلتقي فيها بغيره، أوهم الفروقات بينه وبينها أيضا.

### أولاً: التعلم والتعليم لغة

يرجع جذر كل من التعلم والتعليم إلى الفعل (علم): العَلِمُ بفتح العين (العلامة)، وهو الجبل، و(علم) الثوب والراية، وعلِم الشيء يعلمه علماً عرفه، ورجلٌ (علامة)، أي عالم جدا، والهاء للمبالغة، و(استعلمه) الخبر (فأعلمه) إيّاه، و(أعلم) القَصَّارُ الثوب فهو (معلم)، والثوبُ (معلمٌ)، و(أعلم) الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان، وعلّمه الشيء (تعلّما فتعلّم) وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية، ويقال أيضا (تعلّم) بمعنى أعلم، قال ابن السكيت: تعلّمْتُ أنّ فلانا خارج أي علمت، قال: وإذا قيل لك: أعلم أنّ زيدا خارج قلت: قد علمتُ، وإذا قيل: تعلّم أنّ زيدا خارج لم تقل: قد تعلمت<sup>1</sup>.

### ثانياً: التعلم اصطلاحاً

يعرف جيلفورد التعلم بأنه "التغير الدائم أو الثابت نسبياً في سلوك الفرد الناتج عن استثارة ما، وقد تكون المثبرات التي يتعرض لها الفرد مقصودة ومخطط لها، كذلك المثبرات التي يخطط المدرس لتنفيذها في الغرفة الصفية وخارجها، وقد تكون غير مقصودة، كذلك التي يتعرض لها الفرد في البيئة الخارجية.

ويعرفه أوزبيل على أنه " عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة"

<sup>1</sup> الرازي ، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مادة (علم).

أي أن التعلم مجموعة من المتغيرات السلوكية التي تظهر عند المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليها عن طريق نتائج عملية التعلم. وهو تربويا كل فعل يمارسه شخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة.

كما أنه تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبيا والناجم عن الخبرة والتدريب، ولا يكون تعلما حقيقيا إلا إذا كان ناتجا عن تأثير عوامل مثل النمو أو النضج، ولا يلحظ التعلم مباشرة، ولكن يستدل عليه من خلال الأداء الذي يصدر عن الفرد، كما أنه يتمثل في مجموعة من المهارات والمعارف التي تقدم للمتعلم، وببذل جهدا بهدف تعلمها.

ويقاس التعلم بحسب أداء المتعلم قبل مروره بخبرة التعلم، ثم حساب أدائه بعد مروره بخبرة التعلم، ويرد الفرق في الأداء إلى ما حققه المتعلم من تعلم. أي أن الأداء هو السلوك الظاهر الذي يتم قياسه لتحديد درجة التعلم.

### ثالثا: مصطلح التعليم.

ترتكز المدرسة القديمة بطرائقها وأساليبها على المدرس، حيث يشكل المصدر الأول للمعرفة، والعامل الأساس للتعلم. وعلى هذا الأساس يمكن تعريف التعلم بأنه نشاط يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة بحقل أو مجال محدد.

والتعليم إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية عند المتعلمين، أو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك المتعلم. أو عملية تفاعل اجتماعي لتطوير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات لدى المتعلمين. وهو أيضا تفاعل معقد بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، ونظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات، وهو جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم، وتزويدهم بالمعلومات أو المهارات. وبناء على هذا نجد أن سمة التعليم هي الشمول.

### رابعا: أنواع التعليم وأشكاله

يمكن تصنيف التعليم إلى أنواع وأشكال عدة ووفقا لمعايير مختلفة، لنجد: التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وتعليم للناطقين بلغة ما وتعليم للناطقين بغير تلك اللغة، وتعليم أساسي وتعليم إضافي، وتعليم نظامي وتعليم عن بعد أو بالمراسلة، وتعليم بشري وتعليم إلكتروني أو آلي، وتعليم مدعم وتعليم مهني وتعليم مصغر وتعليم مفتوح وتعليم صناعي وتعليم عرضي وتعليم فني وتعليم سمعي بصري، وغير ذلك.

### خامسا: التدريب

عادة ما ينظر للتدريب على أنه أمر مرتبط بالعمل، مثل الجلوس مع مدرب في حجرة تدريب، تدعم بمواد، مثل: دليل التدريب، الأسس الجديدة لكيفية تعلم الناس، أساليب التعليم، الاستماع، طرح الأسئلة وتقديم تعليق عملي موضوعي عن الأداء التدريبي.

ويمكن أن نعرف التدريب على أنه قدرة على التكوين تتصف بتوجيهها نحو الأنشطة العملية أو التطبيقية، ويمكن أن تكون هذه الفترة في بداية التكوين أو في ختامه، وقد يكون من خلال ممارسة العمل وتحمل المسؤولية المهنية كطريقة للتكوين المستمر أو لاستكمال التكوين.

### سادسا: التدريس

#### 1- التدريس لغة:

جاء في مختار الصحاح قول الرازي: "...و(دَرَسَ) القرآن ونحوه من باب نصر وكتب، ودرس الحنطة يدْرُسُها بالضم (دراسا) بالكسر [والمعنى داسوها]، وقيل سعي (إدريس) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى، واسمه أخنوخ بخاءين معجمتين بوزن مفعول، ودرس الكتب وتدارسها..."<sup>1</sup>.

وفي لسان العرب: " ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقد قرئ بهما: وليقولوا دَرَسَتْ، وليقولوا دارست، وقيل درَسَتْ قرأت كتب أهل الكتاب...، ودرستُ الكتاب أدرسه دراسة أي ذللته بكثرة القراءة حتى خفَّ حفظه علي"<sup>2</sup>.

#### 2- التدريس اصطلاحا:

التدريس عملية تفاعلية بين العلاقات ونشاط تواصل بين المتعلم والمدرس، يهدف إلى تحصيل خبرات معرفية واتجاهات وقيم وعادات، ويتم ذلك في سياق سلسلة من المواقف والظروف والأحداث التي تتطلبها عملية التدريس، ويكون محتوى التواصل في هذه العملية بين المدرس والمتعلم مجموعة من الأسئلة؛ تتمثل في: ماذا يدرس؟ كيف يدرس؟ متى يدرس؟

وهو أيضا عملية منظمة يمارسها المدرس، يهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف للمتعلمين، أي أنه عملية مقصودة تستفيد من القوانين التي كشف عنها علم التعلم، فالتعلم علم، والتدريس تكنولوجيا يتم بواسطتها تطبيق ما كشف عنه العلم وتوظيفه في مواقف تعليمية تربوية.

#### 3- الفرق بين التعليم والتدريس:

<sup>1</sup> الرازي، مختار الصحاح، ص 302. مادة درس.

<sup>2</sup> ابن منظور لسان العرب، مادة درس.

- التعليم أشمل من التدريس من حيث الاستعمال، فهو يطلق على كل عملية يقع فيها التعلم سواء أكان التعليم مقصودا أم غير مقصود.
- التدريس عمل مخطط مقصود.
- التدريس يتناول المعارف والقيم من دون المهارات، بينما التعليم يتناول المعارف والمهارات والقيم.
- التدريس يحصل داخل المؤسسات التعليمية بينما التعليم يحصل داخلها أو خارجها أو داخلها وخارجها، لأن الفرد قد يتعلم في المدرسة أو قد يتعلم من المجتمع، أو بوساطة أفراد العائلة.

#### 4- مميزات التدريس:

يتسم التدريس بجملة من المميزات، نذكر منها:

- يعد التفاعل بين المدرس والمتعلمين أساسا من أساسات التدريس، حيث يتم الاعتماد على المشاركة بين كافة العناصر المكونة للتدريس.
- يمكن أن نعد التدريس فاعلا إذا كان شاملا، ومعتمدا على تحقيق التوازن بين دور المدرس والمتعلم، والمنهاج الدراسي وبيئة المدرسة، حتى يتم تحقيق كافة الأهداف.
- يعتمد التدريس على فكرة الاختيار؛ بمعنى أن يختار المتعلمون الطريقة التي تناسبهم في دراسة موادهم، مثل: الاعتماد على دراسة المراجع، أو البحث في شبكة الإنترنت.
- يشجع التدريس الفعال على فكرة التعاون؛ بمعنى تبادل الأدوار بين المدرسين والمتعلمين، فيقوم كل متعلم بشرح جزء من الدرس، ويعمل المعلم على توجيهه للسير في المسار الدراسي الصحيح.

#### 5- مبادئ التدريس:

يرتبط التدريس بجملة المبادئ الآتية:

- الاعتماد على قدرات المتعلمين الإدراكية من أجل فهم المواد المدروسة واستيعابها.
- تقدير الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- تطوير التعليم من خلال وضع خطط تدريسية تتسم بالكفاءة والفاعلية.
- عدم معاقبة المتعلمين، أو إيذائهم لفظيا أو جسديا.

#### 6- شروط المدرس المتميز:

يشترط في كل ممارس لمهنة التدريس أن يلتزم بجملة من الشروط:

- ✓ أن يلتزم بالقواعد المدرسية ويحترم قوانين التشريع المدرسي.
- ✓ أن يتسم بالهدوء وضبط النفس، والابتعاد عن التعصب أو الغضب.
- ✓ أن يكونا مكونا و متمكنا كلما بالمعارف، مثقفا في مجال تخصصه.
- ✓ أن يمتلك شخصية مسؤولة، وذكية تهتم بكافة الأمور المتعلقة بالفصل الدراسي والمدرسة.
- ✓ أن يتمكن من ضبط القسم، وأن يوجه المتعلمين بأسلوب ممتاز.

#### 7- أهمية التدريس:

- يساعد في تنمية مهارات المتعلمين.
- يساهم في دعم المواهب، والهوايات.
- يوفر تدريباً خاصاً لجعل المتعلمين أكثر تفاعلاً مع المجتمع.
- يعدل السلوكات ويؤثر في بناء الشخصيات تأثيراً إيجابياً.

#### 8- عناصر عملية التدريس:

يتكون التدريس من أربعة عناصر، هي:

- أ- الأهداف: كل ما يصف ناتج التعليم بعد المرور بمجموعة من الخبرات التعليمية، أو شكل من أشكال التغير المراد إحداثه بعد تعرض المتعلم لموقف تعليمي معين.
- ب- المحتوى: مجموعة من الحقائق والمعلومات والمعارف والخبرات والاتجاهات والقيم والعادات؛ يمكن إكسابها للمتعلم بهدف وصوله إلى تنمية شاملة.
- ت- الطريقة والأساليب: أي النهج الذي يتم من خلاله عرض المحتوى الدراسي، وتشمل جميع النظريات والطرائق والأنشطة والتمارين والأسئلة التي يتم استخدامها أثناء المواقف التعليمية.
- ث- التقويم: أي جميع الإجراءات التي تهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف، وتكشف عن مستوى المتعلمين أو تقدم مستواهم.<sup>1</sup>

#### 9- أركان العملية التدريسية:

المعلم - المتعلم - المادة التعليمية

<sup>1</sup> للاستزادة ينظر: أمجد قاسم، المكونات الأساسية لعملية التدريس، 2018، بتصرف.

## 10-مراحل التدريس:

مرحلة :وضعية الانطلاق (التمهيد).

مرحلة بناء التعلّيمات.

مرحلة استثمار المكتسبات.

## المحاضرة 02: تعريف طريقة التدريس:

### الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف على مفهوم طريقة التدريس

1. مفهوم الطريقة لغة: المذهب والسيرورة والمسلك، جمعها طرائق، وقد وردت كلمة "طرائق" في القرآن الكريم: { وَأَنَا مَأْمُورٌ بِالصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا }، سورة الجن، الآية 11. بمعنى فرقا ومذاهب مختلفة.

يعرفها مجموع العلماء بأنها: "مجموعة من المراحل والخطوات الإجرائية والوضعية التي يمكن توظيفها قصد الوصول إلى أهداف معينة تم تسطيرها من قبل".

وتعرف أيضا بأنها "الشكل التعليمي الذي يتم من خلاله إنجاز درس من الدروس في إطار مادة من المواد، وعلى هذا فهي تلك الأنشطة التي ينبغي أن يزاولها المعلم بفضل مواد دراسية معينة قصد جعل المعلمين يحققون أهداف تربوية محددة".

والطريقة هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء<sup>1</sup>، أما التدريس فهو «كل نشاط يقوم به المعلم والمتعلم لتوفير بيئة نموذجية لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية محددة»<sup>2</sup>.

أما طريقة التدريس فهي: «الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة»<sup>3</sup>.

كما تعرف كذلك بأنها: «مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم، والتي تظهر آثارها على نتائج التعليم الذي يحققه المتعلمون»<sup>4</sup>.

أي أنّ طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها في الموقف التعليمي، وتعد العنصر الأساس المكون للعملية التعليمية، كما يجب أن يضمن استخدامها فرصا يمارس فيها المتعلم أدوارا معينة تجعله إيجابيا نشيطا خلال عملية سير الدرس،

<sup>1</sup> ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2009م، ص142.

<sup>2</sup> عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 2014م، ص(25-29).

<sup>3</sup> طه علي حسين الدليبي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2005م،

ص88.

<sup>4</sup> محمد عزت عبد الموجود وآخرون، أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981م، ص122.

ولا يمكن القول أن هناك طريقة مناسبة وطريقة غير مناسبة، لأن الطريقة الناجعة هي التي تقوم على معرفة الطالب من حيث طبيعته ودوافعه وحاجاته وخبراته.

### أساليب التدريس:

الأسلوب مجموعة قواعد أو ضوابط تستعمل في طرائق التدريس لتحقيق أهداف التدريس، ويعرف بأنه الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس. أو هو ما يتبعه المدرس في توظيف طرائق التدريس بفاعلية تميزه عن غيره من المدرسين، فالأسلوب جزء من الطريق؛ يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم أو المدرس، فقد تكون الطريقة على شكل محاضرة ولكن التقديم فيها يتم بأكثر من أسلوب، والأمر نفسه بالنسبة إلى العرض والختام (الخلاصة).

### استراتيجيات التدريس:

تعرف الاستراتيجية بأنها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم ليتمكن المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية.

فالاستراتيجية تعني خط السير الموصل للهدف، وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق أهداف المنهج، ويدخل ضمنها كل فعل له في النهاية قصد أو غاية، وتمثل بمعناها العام كل ما يضعه المدرس لتحقيق أهداف المنهج، فهي تتصل بالجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفاعل، كاستعمال طرائق التدريس الفاعلة، واستغلال دوافع المتعلمين، ومراعاة استعداداتهم وميولاتهم، وتوفير البيئة الدراسية الملائمة، وغير ذلك<sup>1</sup>.

وللتفريق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب يمكن القول: إن الاستراتيجية أشمل أوسع، وأن الطريقة تمثل جزءاً من الاستراتيجية، وهي في الوقت نفسه أوسع من الأسلوب، أو أن الأسلوب جزء من الطريقة أو وسيلة من وسائلها.

### الطرائق الجيدة في التدريس:

يمكن لكل طريقة أن تكون جيدة وفاعلة في عملية التدريس إذا كانت<sup>2</sup>:

1- قادرة على تحقيق الهدف التعليمي بأقل جهد ووقت.

2- تتلاءم وقدرات المتعلمين.

<sup>1</sup> للاستزادة ينظر: محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، الأردن، 2008.

<sup>2</sup> للاستزادة ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، 2006.

- 3- تستثير دافعية التعلم.
- 4- قابلة للاستعمال في أكثر من موقف تعليمي.
- 5- قابلة للتعديل بحسب الظروف المادية والاجتماعية للتدريس.
- 6- معتمدة على الانتقال من المعلوم إلى المجهول.
- 7- مرتبطة بجملة من الأهداف التعليمية.
- 8- تحث المتعلمين على التفكير الجيد والوصول إلى النتائج.
- 9- تراعي الجانب السيكولوجي في تقديم المادة الدراسية.
- 10- تسهم في الربط بين الجانبين العلمي (النظري) والتطبيقي للمادة.

## المحاضرة 03: الطرائق الشائعة في تدريس اللغة

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف الطالب على أهم الطرائق التي شاع استخدامها في تعليم اللغة بصفة عامة

### 1- الطريقة الإلقائية:

طريقة الإلقاء هي: «طريقة تقليدية في الواقع، وفيها يلقي المعلم إلقاء يعتمد فيه على نفسه دون اهتمام بالطالب، بمعنى أن النشاط فيها قاصر على المعلم وحده، وما على المتعلم إلا الإنصات الكامل والالتزام بما يقال له»<sup>1</sup>. ومن أمثلة هذه الممارسات ما يأتي:

- يتحدث المحاضر بينما يصغي الدارسون في خضوع.

- يختار المدرس ما يريد، ويطبق رغباته، وعلى الدارسين أن يرضخوا لتلك الرغبات.

- يختار المدرس محتوى البرنامج الدراسي دون استشارة الدارسين، وعليهم أن يتكيفوا مع هذا المحتوى.

- المدرس هو موضوع العملية التعليمية، في حين أن الدارسين ليسوا إلا مجرد أشياء<sup>2</sup>.

- خطوات طريقة الإلقاء: لهذه الطريقة خمس خطوات نلخصها فيما يأتي:

أ- المقدمة: تعد المقدمة مدخل إلى المادة التي يروم المدرس طرحها على التلاميذ، زيادة على أنها سبيل المدرس لهيئة أذهان التلاميذ لتلقي المعلومات من خلال ما توفره من إثارة وتحفيز، الأمر الذي يتوقف على مقداره نجاح المحاضرة في تحقيق أهدافها، لذا فعلى المدرس أن يولي المقدمة أهمية كبيرة، وأن يخطط لها بشكل يمكنه من تحقيق رغبة التلاميذ وتشويقهم لتلقي المحاضرة<sup>3</sup>.

ب- العرض: يتضمن تغطية المعلم جوانب الموضوع وتنظيم المعلومات، وممارسة استراتيجيات تساعد على التعلم، وعليه في هذه الخطوة أن:

- أن يقوم بتجزئة المحاضرة وأن يصاحب شرحا لكل جزء، بعدها يقوم بأسئلة تقييمية ليتأكد من مدى استيعاب التلاميذ.

- أن تكون اللغة التي تعرض بها المادة العلمية فصيحة، سهلة وواضحة، وأن يعرف المدرس متى يرفع صوته ومتى يخفضه، وأين يوجه السؤال، وأن يستخر كل حركاته للتعبير عما يريد وإحداث وجلب انتباه المتلقي.

<sup>1</sup> طه علي حسين الدليبي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص91.

<sup>2</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، ط8، الجزائر، 2016م-2017، ص58.

<sup>3</sup> ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2006م، ص104.

-إضافة أن يضمّن المدرس في محاضراته جو الفكاهة حتى لا يملّ المتعلّم<sup>1</sup>.

ج-الرّبط: وتسمى هذه الخطوة الموازنة، والغرض منها البحث عن الصّلة بين الجزئيات والموازنة بينها، كما يربط فيها حقائق الدّرس الجديد بالحقائق السّابقة التي درسها التلاميذ.

د-الاستنباط: وتعدّ من أهم مراحل هذه الطريقة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلّم في الخطوات السّابقة بشكل طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزئيات يمكنهم من استنباط التعاريف، والقواعد والقوانين والتعميمات.

هـ-التطبيق: وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه في الخطوة السّابقة من تعميمات وقوانين ويطبّقها في جزئيات جديدة

حتى يتأكد من ثبوتها في أذهان التلاميذ كما يقف على مدى فهم التلاميذ للدرس، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة أو إعطاء تمارين للحل تتضمن موضوع الدرس<sup>2</sup>.

### 3 مزايا وسلبيات طريقة الإلقاء:

أ-المزايا: لطريقة الإلقاء مزايا متعددة نذكر منها:

-توفير الجهد والوقت.

-تناسب بعض المواد الدراسية كالأدب والتاريخ.

-مناسبة في المواقف التي يكثر فيها عدد المتعلمين.

-مناسبة للمناهج الطويلة.

-تنمي في المتعلمين حب الاستماع وحب القراءة<sup>3</sup>.

- المادة العلمية يتم تقديمها بأسلوب منطقي مباشر.

-قد تكون مشجعة لبعض الطّلاب ومحبطة للآخرين<sup>4</sup>.

ب-السّلبيات: وفي مقابل المزايا نجد العديد من العيوب أبرزها:

-مملة للمتعلمين.

<sup>1</sup> ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص105.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص106.

<sup>3</sup> مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية للثقافة، 2011م، ص74.

<sup>4</sup> صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، ط2، 2006م، ص42.

-الطلبة لا يكادون يسهمون بشيء إلا التلقي، وكثيرا ما يتركون المدرس في واد ويسرحون في واد آخر.

-كذلك أنّ التلقي نفسه لا يجعل المادة عميقة في نفوس الطلبة، لأن دورهم فيها سالب<sup>1</sup>.

-لا تراعى بها الفروق الفردية بين المتعلمين.

-تعد طريقة مجهددة للمعلم<sup>2</sup>.

وما نقوله عن هذه الطريقة أنها لا تصلح للتدريس في المراحل الأولى (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، لكنها قد تصلح للتعليم في الجامعة، لأن الطالب مهياً لذلك؛ أي لديه فكرة مقبولة عن القواعد النحوية أو بمعنى آخر إنها مرت عليه من قبل، مما يجعله يتجاوب مع هذه الطريقة.

وهناك من يربط هذه الطريقة بالتلقين، مع أن التلقين يقصد به ذلك التعليم التلقيني الذي يقع فيه الاعتماد الكلي على المعلم، بينما يبقى التلميذ سلبيا، لأن المعلم يعرف كل شيء، وهو يحفظ ويستذكر فقط<sup>3</sup>.

## 2- طريقة التسميع: (الحفظ والاستظهار):

وهي إحدى الطرائق القديمة التي ينصبّ الاهتمام فيها على إتقان حفظ المتعلم لموضوع محدد، من قبيل حفظ السور القرآنية أو بعض القصائد الشعرية، أو بعض القوانين والقواعد المتعلقة بالعلوم واللغات. وكان المعلم يلجأ إلى أسلوب الحفظ، لأنه في نظره طريقة من طرائق تحصيل دراسة المواد، ولأنه يعوّد المتعلم على مواجهة الآخرين ويستثمر ما تعلم في مثل هذه المواقف<sup>4</sup>.

## 3- التدريس بالطريقة الاستقرائية:

تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مفاده أن الاستقراء والأسلوب الذي يملكه العقل في تتبع مسار المعرفة ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فههدف الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها<sup>5</sup>.

## - خطوات الطريقة الاستقرائية:

<sup>1</sup> ينظر علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللّغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص58.

<sup>2</sup> محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص107.

<sup>3</sup> ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص61.

<sup>4</sup> ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة/ تخطيطها وتطبيقاتها العامة، تق: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر-ناشرون وموزعون، ط2، 2005، ص183.

<sup>5</sup> ينظر: طه علي حسين الدليهي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2009م، ص53.

لهذه الطريقة خمس خطوات، هي كآلاتي:

\* التمهيدي: بحيث يري المعلم تلاميذه للدرس عن طريق بسط الفكرة أو إلقاء أسئلة ليثير فيهم الذكريات المشتركة التي تشدهم للتعلق بالدرس، ويكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفون من معلومات سابقة، كأن يذكرهم بدرس الفاعل عن طريق ماهية الجملة الفعلية وأركانها، أو درس الحال عن طريق التذكير بالمنصوبات.

\* العرض: هو لب الدرس، إذ يعرض فيه المعلم الحقائق الجزئية أو المقدمات في شكل جمل أو أمثلة نحوية كانت أم صرفية، وتستقرأ الأمثلة عادة من طرف التلاميذ أنفسهم بمساعدة المعلم.

\* الربط والموازنة: بحيث تربط الأمثلة ببعضها، وتعني أيضا الربط بين ما تعلمه التلميذ اليوم وبين ما تعلمه بالأمس، فالهدف منها هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن المتعلم ليصبح مهيبا لاستنتاج القاعدة.

\* التعميم (استنتاج القاعدة): وهنا يستنتج التلميذ القاعدة بمساعدة المعلم وهي ليست ملقنة لهم تلقينا، فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه المتعلمون.

\* التطبيق: ويعد خطوة مهمة لأن دراسة القواعد لا تؤدي ثمارها إلا بالتطبيق عليها، إذ تمثل التطبيقات الجانب العملي لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس<sup>1</sup>.

لكن رغم ذلك لا تخلو هذه الطريقة من النقائص كالاعتماد على الحفظ المسبق ودعم التقليد دون الابتكار.

### 4-3. الطريقة القياسية:

تعد الطريقة القياسية من أقدم الطرق، حيث إنها لعبت دورا كبيرا في التعليم قديما، «والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو القياس، حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج، ومن المجهول إلى المعلوم»<sup>2</sup>، وهي طريقة «تقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد، وأمثلة تثبتها، وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة أي أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006، ص (197، 198).

<sup>2</sup> عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، ط1، 2005، ص329.

<sup>3</sup> بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، ع:13، مارس 2012م، ص 117.

وما يمكن استنتاجه من هذين التعريفين أن الطريقة القياسية هي الانتقال من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء؛ أي إن هذه الصورة ترتكز على أساس شرح القاعدة ثم إثباتها بأمثلة وشواهد.

### - خطوات الطريقة القياسية:

تتبع الطريقة القياسية الخطوات الآتية:<sup>1</sup>

أ- التمهيد: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها التلاميذ للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وبهذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

ب- عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة محددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل، ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع طلبته.

ج- تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما، فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك، بأن يعطي الجملة الأولى ليقدم الطلبة أمثلة أخرى قياسا على مثال أو أمثلة المعلم، وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله.

د- التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة التي لها علاقة بفحص القاعدة، واكتشاف نضجها في أذهان الطلبة.

### - مزايا الطريقة القياسية وسلبياتها:

أ- المزايا: تتمتع هذه الطريقة بمزايا عديدة أهمها:

- توفر الوقت مما يسمح بإعطاء المزيد من أساسيات العلم، كما تساعد المعلم على أن ينتهي من المقرر في الوقت المحدد.

- تدرب المتعلمين على تفسير المواقف الجزئية من خلال الموقف العام، أو تصنيف الحقائق الفرعية طبقا للقانون العام.

- تدرب المتعلمين على تحليل الموقف الكلي إلى مكوناته الأصلية، وهذا يساعد المتعلم في تحليل الأمور الحياتية التي يواجهها يوميا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طه علي حسين الدليبي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص(220،221).

<sup>2</sup> علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997م، ص(94،95).

-تصلح للمحاضرات.

-تشارك التلميذ في تنفيذ المنهج.

-تساعد هذه الطريقة كذلك على تدريب الطلاب مهارة الإصغاء والإنصات.

-سهولة إعدادها وتطبيقها.

ب-السّلبيات: رغم أن هذه الطريقة تنطوي على إيجابيات عدة، إلا أنها لا تخلو من سلبيات والتي منها ما يلي:

-وقوف المتعلم موقفا سلبياً منها، فكل همّة الحفظ والمحاكاة العمياء.

-منافاتها لمبدأ التدرج فهي تقدم الصّعب في تقديم القاعدة والتدريب على السّهل من الأمثلة والتّطبيقات<sup>1</sup>.

-غير مناسبة في المراحل الأولى من التعليم.

-نسيان التلاميذ للقاعدة لأنهم لم يبذلوا جهداً في استنتاجها.

-تبعد المتعلمين عن اكتشاف القواعد العامة بأنفسهم، لأنهم سيأخذونها مباشرة من المعلم ويحفظونها<sup>2</sup>.

ومن خلال ما سبق نصل إلى أنّ الطريقة القياسية إحدى طرائق التفكير التي ينتهجها العقل، في سبيل الوصول من المجهول إلى المعلوم، وهذه الطريقة تتطلب عمليات معقدة، وذلك لأنها تبدأ بالمجرد أي بذكر القاعدة كاملة ثم الانتقال بعد ذلك إلى القضايا الجزئية.

### 3-5. طريقة الحوار: (السقراطية)

أ- مفهومها:

تنسب هذه الطريقة إلى الفيلسوف الشهير سقراط، لأنه أوّل من استعمل الحوار على مرحلتين: مرحلة التهكم، التي تمكّنه من زعزعة ما في نفس صاحبه من يقين يعتقده، ويواصل العمل على ذلك إلى أن يبين له موضع خطئه، ومن ثم يصل بصاحبه إلى مرحلة توكيد الأفكار، إذ بعد أن يبيّن

<sup>1</sup> يوسف السيد الصفدي، اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية القاهرة، ط1، 1981م، ص77.

<sup>2</sup> فيصل عبود، مقرر طرائق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع، جامعة حماه، كلية التربية، ص21.

لصاحبه مقدار عجزه عن كشف الحقيقة، يأخذ في إلقاء أسئلة أخرى تتكشف من خلالها الحقيقة النهائية؛ أي أنه كان يولد الأفكار بالمحاورة<sup>1</sup>.

### ب-مراحل الحوار:

أ-مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة؛ وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم وقبوله لما يلقى عليه من غير احتكام إلى المنطق والذوق السليم.

ب-مرحلة الشك؛ وهي أن تتوالى الأسئلة والأجوبة بما لا يترك للمتكلم مجالاً للثقة في حقيقة ما يعرفه، مما يوقعه في حيرة، ويفتح باب التناقض في عباراته، فيغضب، ثم تشتد رغبته في طلب الحقيقة والعلم.

ج-مرحلة اليقين بعد الشك؛ هي المرحلة التي يتم فيها البحث من جديد في الموضوع، ومعرفة الأمثلة التي توضح الحقيقة وتميزها عن غيرها، وملاحظة ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف، والتوصل إلى تعريف منطقي جامع لا سبيل إلى الشك فيه<sup>2</sup>.

### ج-محاسن طريقة الحوار:

تكمن أهمية طريقة الحوار في كونها مفيدة في جميع مراحل التعليم، حيث إنّ ما فيها من الحرية والتبسيط وعدم التكلفة والسرور يجعلها مفيدة للمتعلمين، ومن أهم مميزات طريقة الحوار<sup>3</sup>:

- تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب.
- تساعد المدرس على اكتشاف ما في أذهان التلاميذ من تساؤلات أو أفكار.
- يتحقق بها المدرس من مدى فهم الطلاب للدروس السابقة.
- تعين المدرس على إعمال فكر الطلاب، وربطهم بالخبرات السابقة.
- تعين المدرس على إثارة مشاركة الطلاب، وإقناعهم بضرورة متابعة التعليم وتحصيل المعلومات.

### د-عيوب طريقة الحوار:

من محاذير هذه الطريقة أنها تجعل المعلم مصدر المعرفة الوحيد، وأنها قد تكون سبباً لنفور التلاميذ من الدرس والمدرس، ولا سيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم،

<sup>1</sup> ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة/ تخطيطها وتطبيقاتها العامة، ص (179، 180).

<sup>2</sup> ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة/ تخطيطها وتطبيقاتها العامة، ص 180.

<sup>3</sup> ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص96.

كما قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المعلم، وقد تكون أيضا سببا لانعدام الأهداف الخاصة للمعلم، إما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن أسئلة بعيدة الموضوع المقرر<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 97.

## المحاضرة 04: اللغة العربية؛ طبيعتها، مداخل تعليمها وطرائق تدريسها

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف الطالب على اللغة العربية من حيث طبيعتها ومداخل تعليمها وطرائق تدريسها

توطئة:

تعد اللغة الوسيلة الأساس التي استعملها الإنسان منذ القديم في التواصل والتفاهم مع الآخر، واستطاع في ضوءها أن ينقل أفكاره وتجاربه الحياتية. وتتطور اللغة بتطور البيئة التي ينشأ بها الإنسان من خلال الحوارات والمحادثات وكثير من وسائل الاتصال الحديثة التي تربط بين الشعوب، وتزيد من ثقافتهم وتطوير لغتهم.

إن اللغة خصيصة إلهية ميز الله بها الإنسان عن غيره من الكائنات، فلولاها لما تطورت الأمم وارتقت، وما وصل إلينا إرث الماضي لربطه بحاضرنا، ونفيد منه في مستقبلنا. وهي بذلك أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديما وحاضرا.

أولا: مفهوم اللغة

تمثل اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، ويتعارف أفراد ذوو ثقافة معينة على دلالاتها من أجل التواصل؛ أي أن حدها على حد قول ابن جني: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>1</sup>. فابن جني يؤكد على الطبيعة الصوتية للغة، ويذكر وظيفتها الأساس في التعبير ونقل الأفكار، مؤكدا على طبيعتها الاجتماعية. ومما لا شك فيه أن هذا التعريف الدقيق قد يغنيننا عن كثير من التعريفات.

### 1- اللغة من ناحية اجتماعية:

تعرف اللغة بأنها العملية التي يكتسب منها الفرد المعارف والمهارات التي تمكنه من التواصل الاجتماعي مع الجماعة، وهي من أبرز العمليات الاجتماعية وأخطرهما في حياة الفرد، فعليها تعتمد مقومات شخصيته، وبها يتكيف مع بيئته أو يأبى ذلك. وفي ضوءها يكتسب الفرد العادات والتقاليد، ويكون اتجاهات وقيما، حيث تتأثر تنشئته اللغوية بعدة عوامل: المعتقدات السائدة، الظروف التاريخية، المستوى المعيشي (الاقتصادي) والفكري والتعليمي والثقافي.

### 2- اللغة من ناحية فكرية:

<sup>1</sup> ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تج: علي النجار، دار الكتاب العربي المصري، ج1، ص1056.

تزداد قوة التفكير وتنمى بواسطة رموز اللغة، فالتفكير إنما هو ذلك الكلام الباطني، حيث إن أي إنسان إذا أراد أن يحلّل الأفكار لحل مشكلة ما؛ ينبغي أن يمتلك من اللغة ما يمكنه من تثبيت الفكرة. فوظيفة اللغة مرتبطة بالفكر، والفكر لا يعبر عنه بغير اللغة، ومن ثم تفرّد الإنسان باللغة، وبها استطاع أن يعبر عن أفكاره ويخرجها من حيز الكتمان إلى حيز الوجود.

### 3- اللغة من ناحية نفسية:

يرى علماء النفس أن اللغة مظهر من مظاهر النفس الإنسانية، إذ لا يخلو مجتمع من هذا المظهر، فاللغة هي الوسيلة الأساس في التفاهم، وأداة من أدوات التعبير عن مضامين نفسية، فالفرد يعبر عن حاجاته ودوافعه بأصوات معبرة، وهي التي تثير الأفراد من حوله لتلبية الحاجات والمطالب، ويكون هذا التعبير همزة الوصل بين الفرد ومجمعه الكبير.

ويمكن أن نلاحظ بأنّ الفرد يكوّن لغته من الجمع بين محورين هما:

- اللغة الطبيعية التي تتواجد عنده من غير تدخل (وراثي عصبي). أي الملكة اللغوية التي لا تكتسب بالتلقين.

- اللغة الصناعية التي تبني عنده تنمية واكتسابا.

### ثانيا: اللغة العربية؛ طبيعتها ومكانتها بين اللغات الأخرى

اللغة العربية هي تلك اللغة العصماء التي وقفت على مر الأزمنة والعصور صرحا شامخا وحصنا منيعا في وجه كل المحاولات الرامية إلى تغيير معالمها، لقد كانت ومازالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، متصفة بالقداسة لارتباطها بدين الله الذي جمع العرب وغير العرب على احتوائها والمحافظة عليها، فحرص المسلمون والعرب على إبقائها بالصورة التي كانت عليها في عهد نزول القرآن على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ويكفي العربية فخرا أنها قد ذكرت في أي القرآن ليبدل ذلك على رفعتها وتوطيد مكانتها بين اللغات.

ومما لا شك فيه أن هذا العباب الزاخر بالألفاظ والمعاني لا يمكن حصر الكلام عنه أو الإحاطة بجوانبه في صفحات، غير أننا سنحاول إيجاز بعض الآراء والأقوال المنقولة إلينا بشأنها:

#### 1- ما نقل عن علماء العربية القدامى والمحدثين<sup>1</sup>:

سنبدأ بالحبيب المصطفى، حيث قال صلى الله عليه وسلم في حبه للعربية: "أحب العربية لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي" (الترمذي، ج5، ص33).

<sup>1</sup> للاستزادة ينظر: سعد علي زاير سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص(32-37).

ونردف ذلك بكلام سيد البلغاء في وصف الكلام العرب: "إن كلام العرب كالميزان الذي يعرف فيه الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء وأرقُّ من الهواء، إن فسّرتَه بذاته استصعب، وإن فسّرتَه بغير معناه استحال، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار يثمرون، والناس يجتنون بقولهم، وإلى علمهم يصيرون".

أما الفراء إمام الكوفيين فيقول: "وجدنا للغة العرب فضلا على لغات الأمم جميعها، اختصاصا من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات".

وهذا الجاحظ يبين غناها قائلا: "للعرب أمثال واشتقاقات وأبنية وموضع كلام يدل عندهم على معانيهم وإرادتهم... فمن لم يعرفها جهل تأويل الكتاب والسنة والشاهد والمثل.

وقد صدق الإمام الشافعي رحمه الله حينما وجّهنا إلى تعلم العربية قائلا: "فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك".

وأما المحدثون من اللغويين العرب فقد أشار بعضهم إلى عبقرية اللغة العربية، وعلى رأسهم: الرافعي الذي وصفها بقوله: "إن هذه العربية بنيت على أصل سحري، يجعل شباهها خالدا عليها، فلا تهزُّم ولا تموت، لأنها أعدت من الأزل فلها دائرا للنّيرين الأرضيين العظيمين: كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم كانت فيها قوة عجيبة من الاستهواء كأنها أخذة سحر، لا يملك معها البليغ أن يأخذ أو يدع".

ويرى العقاد أن "اللغة العربية في طليعة اللغات المعبرة بين لغات العالم الشرقية والغربية، فلا يعرف علماء اللغات لغة قوم تتراءى صفاتهم وصفات أوطانهم في كلماتهم وألفاظهم، لذلك عدّها الكثيرون من أرقى اللغات دقة ومن أكثرها تصرفا، ومن أطوعها تعبيراً".

إنها صدقا "إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا وهي أرقى لغات العالم" كما يصفها جرجي زيدان.

2- ما نقل عن علماء اللغة الأجانب والمستشرقين:

فضّل كثير من الناطقين بغير العربية هذه اللغة -العربية- وأقبلوا على تعلمها لعذوبة جرسها وجمالها، حتى قال البيروني\* (الخوارزمي) قولته المشهورة: "لأن أهجى بالعربية أحب إليّ من أن أمدح بالفارسية".

وعن جمالها وقوتها قال المستشرق الإسباني بوديبه: "إن أهل الذوق من الإسبان بهرتهم صناعة الأدب العربي، واحتقروا البلاغة اللاتينية، وصاروا يكتبون بالعربية".

وفي عذوبتها وموسيقاها اللفظية قالت المستشرقة أنا ماري: اللغة العربية لغة موسيقية للغاية، فلا أستطيع أن أقول إلا أنّها لا بد أن تكون لغة أهل الجنة".

وقد اعترف لويس ماسينيون (المستشرق الفرنسي الشهير) بأصالتها وعنفاؤها، فقال: "إنّ العربية تذهب إلى الغرض المقصود مباشرة في حين أنّ اللغات الأوربية لا تصل إلى ذلك إلا تدريجياً".

أما بروكلمان فيرى أن العربية لغة غنية دقيقة شاعرة، انمازت بالوفرة الهائلة في الصيغ، وتدل طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى.

### ثالثاً: أهداف تعليم اللغة وتعلمها

يسعى متعلم اللغة العربية إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي<sup>1</sup>:

1- الكفاية اللغوية: والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية: نظرياً ووظيفياً؛ والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.

2- الكفاية الاتصالية وتعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقّى من اللغة في يسر وسهولة.

3- الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبير عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وأدابهم وفنونهم. وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

وبناء على ذلك يمكن القول: إنّ تعليم العربية يهدف بشكل عام إلى:

\* عالم رياضيات وفيزياء مسلم، مولود في خوارزم (اوزباكستان حالياً). اهتم أيضا بالصيدلة والكتابة الموسوعية والفلك والتاريخ.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعالي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)، إعداد موقع روح الإسلام،

- دعم الكفاية اللغوية الفطرية وتعديلها، ذلك أن الطفل العربي يولد وهو مزود بكفاية لغوية فطرية، ثم تصقلها البيئة وتنمها اللغة الأم المكتسبة في محيطه.
- تنمية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع المعارف، مما يلبي الحاجيات اليومية.
- تحقيق وظيفة التواصل بنوعيه: الشفوي والكتابي.
- ترقية استعمال اللغة العربية في كل المجالات الإنسانية منها والعلمية، سواء عربيا أم عالميا.
- التحكم في جميع مستويات اللغة العربية ومهاراتها، وضبط قواعد الحديث بها والتحكم في أشكالها الكتابية.

#### رابعاً: المداخل الحديثة في تدريس اللغة

##### 1- المدخل التواصلي:

يقوم هذا المدخل على الغرض من اللغة في الحياة، ويتوقف في الأساس على تيسير عملية التواصل بين أفراد المجتمع، إذ أن "أداة الاتصال اللغوي هي اللغة بألفاظها مكتوبة أو منطوقة، والمعاني التي تحملها الألفاظ تمثل المثير، ورد فعل المتلقي يمثل الاستجابة، وذلك كله هو نتاج عمليات عقلية وأدائية بين طرفي عملية الاتصال"<sup>1</sup>.

أي أن الاتصال يتطلب مرسلًا لديه رغبة في إيصال رسالة إلى متلقي (مستقبل)، ويكون ذلك إما نطقاً أو كتابة، ومهما كان نوع الاتصال فالإنسان دوماً بحاجة إليه، ومن هذه الزاوية ينبغي أن ينظر إلى تعليم اللغة، وعلى هذا الأساس دعا المختصون في تعليم اللغات إلى تعليمها في ضوء نظريات الاتصال، مع ضرورة النظر إلى عملية الاتصال على أنها نظام متكامل، تتداخل فيه عناصر متعددة تتفاعل فيما بينها.

ويتكون الاتصال من عناصر أساسية تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التي وجد من أجلها الاتصال، وهذه العناصر هي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة اللغوية، قناة الإرسال، الشفرة اللغوية، وبيئة الاتصال.

##### مهارات الاتصال اللغوي:

إن تعليم اللغة اتصالياً يستهدف إكساب المتعلمين مهارات الاتصال الأربع، وتنميتها لديهم، وبذلك فالمدخل التواصلي يقتضي تعليم اللغة عن طريق وضعها موضع الممارسة العملية وعدم الاعتماد

<sup>1</sup> محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص60.

على حفظ القواعد والقوانين، كما يقتضي أيضا إتاحة الفرصة للمتعلمين في استخدام اللغة استخداما عمليا والاهتمام بجميع مهاراتها بشكل متوازن، مادامت كلا متكاملًا.



## 2- المدخل التكاملي:

يقوم المنحى التكاملي على فكرة تعليم اللغة عن طريق الربط بين المواد الدراسية المختلفة، والتعامل معها من منطلق وحدة المعرفة، وهذا المدخل يوجب على واضعي المنهج إعادة تنظيمه بطريقة تزول فيها الحواجز بين المواد الدراسية.

والطريقة التكاملية في تعليم اللغة ليست حكرا على تدريس القواعد، بل تتجاوز إلى تعليم اللغة بأنشطتها المختلفة، حيث يتم بواسطتها تدريس القواعد متضمنة في النصوص الأدبية شعرية كانت أم نثرية، إلى جانب تدريس القراءة والإملاء والتعبير ونصوص المطالعة<sup>1</sup>، أي أن يعلم المتعلم مهارات الكلام والاستماع والقراءة والكتابة وتذوق النصوص ونقدها في آن معا، دون الفصل بينها، فتقدم بذلك اللغة على أنها مادة دراسية على طبيعتها وحدة متكاملة وتلغى الفواصل المصطنعة بين فروعها.

وتجدر الإشارة إلى أن علماء العربية القدامى قد تفتنوا لفكرة التكامل وأدركوا أهميتها لتعليم العربية للناشئة، حيث كانوا يتخذون من النصوص الأدبية التي يختارونها أساسا تتجمع فيه أنواع البحوث

<sup>1</sup> ينظر: أنطوان صياح تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2006، ص130.

اللغوية المختلفة: كتفسير مفردات النص وشرح عباراته، وتوضيح ما اشتمل عليه من الصور البلاغية والمسائل النحوية، وما ورد به من الإشارات التاريخية والارتباطات الجغرافية<sup>1</sup>، وغير ذلك

### 3- المدخل الوظيفي:

يقصد بالتعليم الوظيفي تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية ممارسة صحيحة. وقد عرفه داوود عبده قائلاً: "المنحى الوظيفي في تدريس العربية هو تدريسها بطريقة تؤدي إلى إتقان المهارات اللغوية الأربع: فهم اللغة مسموعة، وفهمها مقروءة، والتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، فوظيفة اللغة؛ أية لغة هي القدرة على الفهم والإفهام، وإتقان هذه المهارات الأربع لا بد من اعتبار قواعد اللغة (قواعد تركيب الكلمة وقواعد تركيب الجملة وقواعد الكتابة) وسائل لإتقان المهارات الأربع السابقة لا غايات في حد ذاتها"<sup>2</sup>.

وهذا يعني أنّ تعليم اللغة لا يكون عن طريق تلقين مجموعة من القواعد للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، ومطالبتهم باسترجاعها أثناء الاختبارات، لأن ذلك لن يؤهل المتعلم لاستخدام اللغة وممارستها في مختلف المواقف التي يعيشها، فتعليم قواعد اللغة هو وسيلة وليس غاية. والغرض من تدريسها هو ربط اللغة بمواقف الحياة المختلفة، بحيث يمتلك المتعلم القدرة على التعبير السليم مدركاً بذلك وظيفة الصوت في الكلمة ووظيفة الكلمة في الجملة ووظيفة الجملة في الموضوع، ومن ثم وظيفة اللغة في التعبير عن حاجاته.

<sup>1</sup> ينظر: محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص(55،56).

<sup>2</sup> حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة/ أسئلة اللسانيات، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان، 2009، ص64.

## المحاضرة 05: الطرائق الحديثة الشائعة في تدريس اللغة

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف الطالب على أهم الطرائق الحديثة التي تيسر تعليم اللغة وتعلمها.

توطئة:

تفرض المقاربة بالكفايات اللجوء إلى طرائق التدريس الفاعلة والنشطة التي تتبنى مبدأ المشاركة والعمل الجماعي وتؤكد على معالجة الإشكاليات وإيجاد الحلول المناسبة لها، هذا وترتكز الطرائق الحديثة على خبرة التلاميذ ومساهماتهم في دراسة الوضعيات وتجعل من المعلم والمتعلم شريكين في العملية التعليمية التعليمية.

ومن الطرائق البيداغوجية الفاعلة التي ينصح المعلم على اعتمادها أثناء التدريس وفق المقاربة الجديدة -الكفايات- ما يلي:

أولاً: بيداغوجيا حل المشكلات

1- مفهومها:

يعد أسلوب حل المشكلات من أساليب التدريس الفعالة في تنمية التفكير عند المتعلم ثم إن عملية حل المشكلات توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى التلميذ وتنمية قدراته العقلية، ويمكن تعريفها بأنها: " طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربهم وقدراته المكتسبة سابقاً للتوصل إلى حل مرتقب، تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة، يشعر بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراته وبتوجيه من المدرس، وذلك اعتماداً على ممارسة أنشطة تعلم متعددة.

ويعرفها آخرون بأنها من الطرائق التي تم التركيز عليها في التدريس بالكفايات وذلك لمساعدة التلاميذ على إيجاد حلول لمواقف المشكلة بأنفسهم، انطلاقاً من هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب.

2- خصائص طريقة حل المشكلات: وتتميز بمجموعة من الخصائص:

-- إثارة الدافعية للتعلم: فالمشكلة المطروحة تعد حافزاً للبحث والتجريب، سواء بدافع التحدي أو بدافع حب الاستطلاع والاستكشاف.

-- تعلم المفاهيم: يتعرض المتعلم أثناء المعالجة والبحث عن الحل أو المشكلة للكثير من المفاهيم التي تمكنه من اكتساب المعرفة.

-- التعلم من خلال العمل: يعد المسعى ن خلال المعالجة العملية أساس اكتساب المعرفة، فالعمل وأجواء الفضول التي يعيشها المتعلم تمكنه من تحقيق نسبة عالية من المعارف.

-- الاستمتاع بالعمل: يتم الإقبال على المشكلة برغبة التعرف على الأشياء الجديدة وتعلم مهارات معينة ن بحيث يؤدي هذا إلى جو استمتاعي بالنسبة للمتعلمين.

- توظيف الخبرات السابقة: وذلك عن طريق الربط بين المعلومات السابقة مع اللاحقة، وجعلها ذات معنى ودلالة.

3-خطوات طريقة حل المشكلات: لإنجاح هذه الطريقة والاستفادة منها أكثر يجب اتباع الخطوات الآتية:

- الشعور بالمشكلة: مثلا درس الجملة الواقعة مفعول به يمثل مشكلة بالنسبة للتلميذ إذ وجب عليه معرفة ماهية هذه الجملة وما شروطها.

- تحديد المشكلة وصياغتها في شكل إجرائي قابل للحل في صيغة سؤال: عندما تتضح المشكلة ويتكون في شكل سؤال سهل إيجاد الحل لها من خلال البحث أو توظيف خبرات سابقة، فمثلا هات من الأمثلة التالية الجمل الواقعة مفعول به: -قررت في نفسي ألا أظلم أحدا - أدركت أنك لا تتكاسل - علمت أن المحاضرة مفيدة....

- دراسة المشكلة واقتراح فرضيات لها.

- اختيار الفرضيات المناسبة.

- التأكد من صحة الفرضيات المقترحة.

- الوصول إلى حل المشكلة.

4-أسس ومبررات طريقة حل المشكلات:

تستند هذه الطريقة الحديثة إلى أسس ومبررات تربوية يمكن إدراجها كالاتي:

- أن تتماشى مع طبيعة المتعلمين وتقتضي أن يوجد لدى التلميذ هدف أو غرض يسعى لتحقيقه، فمثلا صعوبة درس التمييز وهنا يكون للمتعلم هدف في أن يستوعب هذا الدرس ويفك مفاهيمه وقواعده وبذلك يكون قد حقق غايته العلمية.

- تنمي روح التقصي والبحث العلمي لدى التلاميذ مما يشوقهم ذلك إلى معرفة خبايا الدرس والبحث فيه مطولا.

- تتضمن اعتماد المتعلم على نشاطه الذاتي لتقديم حلول للمشكلات العلمية، فمثلا يطرح المعلم السؤال: ما هو الفاعل؟ وهنا يجد المتعلم نفسه أمام تحدي ومشكلة عليه أن يحلها فيبدأ بإعطاء الإجابات المختلفة وغربلتها ليحصل على الإجابة النموذجية ويكتشفها بنفسه لأنها الأقرب.

### ثانياً: بيداغوجيا المشروع:

#### 1- مفهومها:

تعد بيداغوجيا المشروع من أهم الطرق الحديثة في التدريس وتهدف إلى تكوين المتعلم وتعويدده الاعتماد على النفس في علاج المشكلات ودراستها والتفكير في حلها.

وقد عُرفَ التعلّم بالمشاريع أو التعلم القائم على المشاريع بأنه: "منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه الطلاب المشاكل والتحديات الحقيقية في العالم المحيط بهم وفي نفس الوقت يكتسب الطلاب المهارات عبر العمل في مجموعات تعاونية صغيرة."<sup>1</sup>؛ أي أنّ التعلم بالمشروع أساسه البحث والتحقيق فأى مشروع يكلف به الطلبة يرتكز على أسئلة أو مشكلة ما تقود الطلاب في النهاية للوصول إلى المفاهيم المتعلقة بالمادة التي يدرسونها.

#### 2- أنواع المشاريع:

قسّم كلباتريك المشاريع إلى أربعة أقسام هي على النحو التالي:

أ-مشروعات بنائية (إنشائية): وهي ذات صلة علمية، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء (صناعة الصّابون، الجبن، تربية الدواجن، وإنشاء حديقة أو معرض...).

ب-مشروعات استمتاعية: مثل الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون التلميذ عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية.

ج-المشروعات في صورة مشكلات: وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة، أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها التلاميذ أو محاولة الكشف عن أسبابها مثل مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في المدرسة.

د-مشروعات كسب المهارات: والهدف منها اكتساب المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل: مشروع إسعاف المصابين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> منال عبد الله زاهد، استراتيجيات التدريس بالمشروعات برنامج تنمية مهارات عضوات الهيئة التدريسية بكليات البنات في المملكة العربية السعودية، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ص4.

<sup>2</sup> مهند عامر، التعلم القائم على المشروع، جامعة صحار، 2014م-2015م، ص4-5-6.

## 3- خطوات إنجاز المشاريع:

يقوم المشروع على جملة من الخطوات المتسلسلة، هي كالآتي :

أ-اختيار المشروع: الخطوة الأولى التي تبدأ بها هذه الطريقة هي اختيار المشروع، وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع، إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع ولذلك يجب على المدرس هنا أن يختار مشروعاً يكون نابعا من حاجات الطلبة، فيه أهداف وظيفية وقيمة تربوية، وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب، وأن يكون مناسباً لمستوى التلاميذ، وأن تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف التلاميذ، كما يتم في هذه المرحلة تبصير الطلبة بفائدة كل مشروع ومستلزمات تنفيذه، وأن يشكل المشروع جزءاً من المنهج التعليمي.

ب-التخطيط للمشروع: بعد اختيار المشروع يقوم التلاميذ تحت إشراف معلمهم بوضع خطة لتنفيذه، مدركين في ذلك أن نجاح المشروع متوقف على وضوح طريقة التنفيذ، وتتضمن الخطة تحديد الأهداف المرجوة، وتسجيل دور كل تلميذ في العمل على أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات وتدور كل مجموعة عملها، أما دور المعلم هنا هو التصحيح والإرشاد وإكمال النقص فقط، كما يتم في هذه المرحلة تحديد الصعوبات المحتملة وطرائق حلها.

ج-التنفيذ: هنا تنقل الخطة والمقترحات من عالم التفكير إلى حيز الوجود، أي توضع الخطة موضع التطبيق وهذه المرحلة مرحلة النشاط والحيوية، حيث يقوم كل طالب بأداء المهمات والأدوار المكلف بها. أما دور المعلم هو تهيئة الظروف الملائمة وتذليل الصعوبات التي قد تواجه الطلبة، كما يقوم كذلك بعملية التوجيه والإرشاد للطلبة والإجابة عن الاستفسارات التي توجه له، وتشجيعهم على العمل، ويجتمع بهم عند الحاجة لمناقشة الصعوبات الطارئة فقط.

د-التقويم: حيث يتم هنا تقييم ما وصل إليه التلاميذ أثناء تنفيذهم للمشروع، وهو عملية مستمرة مع يسر المشروع منذ البداية، كما أنها ترافق مراحلها السابقة كلها، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل تلميذ ما قام به من عمل وما حصله من فوائد وجدوى.

**ثالثاً: طريقة المقاربة بالنصوص:** الطريقة التكاملية، أو طريقة النصوص المتكاملة، كما هو موجود في بعض الكتب، هي طريقة حديثة في تعليم القواعد اللغوية نحوية كانت أم صرفية، وذلك من خلال النصوص الأدبية الشعرية والنثرية بوصفها وحدة محورية متكاملة البناء تدور حولها الأنشطة اللغوية.

والمقاربة النصية في مناهج اللغة العربية تعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق الكفاءات، وهي مقاربة تعليمية تهتم ببنية النص ونظامه حيث تتوجه العناية إلى

مستوى النص ككل وليس إلى دراسة الجملة، أي أنها تقوم على التماسك بين الجمل المكونة للنص ولسياق النص، إذ يعتبر البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية وكذا الدلالية، فهي طريقة تنطلق من النص وتعود لتنتهي إليه.

في ظل ثورة المعلومات والتفجر المعرفي السريع الذي يتميز به عصرنا الحالي، أصبح لزاما مواكبة الصيحة التربوية التي تنادي بضرورة تركيز الاهتمام على نشاط المتعلم وفعالته، من هنا ظهرت مجموعة من الطرائق تسمى أحيانا بطرق "الفاعلية" أو "النشاط"، ومن بين هذه الطرائق نذكر ما يلي:

#### رابعاً: طريقة النشاط:

هي «مجموعة العمليات المعتمدة على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي تستهدف تفعيل دوره في الموقف التعليمي التعلّمي، من أجل التوصل إلى المعلومات، واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات والقيم بنفسه، وتحت إشراف المعلم وتوجيهه»<sup>1</sup>، وتعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلمين وفعاليتهم، وسميت بهذا الاسم لأنها توجه كل عنايتها على نشاط المتعلم الذاتي وتلبية حاجاته وميوله الحقيقية.

#### خامساً: طريقة العصف الذهني:

طريقة العصف الذهني أو كما يطلق عليها اسم الزوبعة الفكرية هي من أفضل الطرق الحديثة التي تشجع المتعلمين للمشاركة الفعالة في الدرس واستخلاص نتائجه، وتحقيق أهدافه، كما تعدّ هذه الطريقة من الطرق التي تشجع التفكير الإبداعي، وتطلق الطاقات والقدرات الكامنة عند المتدربين في جو يسوده الأمان والحرية، مما يسمح بظهور كل الآراء والأفكار المبدعة لديه، هذه الأخيرة التي تجعله قادراً على التصور والابتكار ومن هنا تتضح بدقّة أهمية عملية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

#### سادساً: طريقة الوحدات:

تعرف على أنّها: «تقسّم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية للوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الربط ما بين الوحدات، وترى التربية الحديثة أن الوحدة تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة في التدريس تضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة»<sup>2</sup>، كما تعرف كذلك: الوحدة هي نقطة الارتكاز التي تجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة وقد تكون الوحدة مشكلة، أو خبرة، أو ظاهرة معينة، ويستند اختيار الوحدة إلى الكتاب

<sup>1</sup> محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط1، 2011م، ص71.

<sup>2</sup> عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة عمان الأردن، ط1، 2005م، ص136.

المدرسي، والمادة الدراسية، مع مراعاة اهتمام الطلبة<sup>1</sup>، أي أن الوحدة هي عبارة عن مشروع يدور حول مفهوم أو مشكلة معينة.

### سابعاً: طريقة التعليم المبرمج:

هناك تعريفات عديدة للتعليم المبرمج ولكن جميعها تشق في هدف واحد، وسوف نذكر منها على سبيل المثال كما ورد عند عبد الرحمان كامل بأنه: «طريقة تحاول أن تمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بنفسه بواسطة برنامج أعدّ بأسلوب خاص، فهو طريقة من طرائق التعليم الذاتي الفردي، يقوم فيها الخبراء بجهد كبير نسبياً في برمجة المادة الدراسية، ثم يقوم المتعلم بدراستها، ومعنى ذلك أن جهد المتعلم يكاد ينحصر في دراسة المادة وتعلمها، بينما توجد طرق أخرى يقوم فيها المتعلم بالبحث عن المادة وما تتضمنه من معلومات ومفاهيم»<sup>2</sup>.

وهناك طرائق حديثة كثيرة يمكن التفصيل فيها من خلال الاطلاع على ما ورد في كتاب اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لسعد علي زاير وسماء تركي داخل.

### خاتمة:

يبدو أن كل هذه القراءات ترمي إلى إبراز الأهمية التي تحظى بها هذه الطرائق، وتحملها عبء النهوض بمستوى التعليم والتعلم، وإذا أردنا أن نحلل أو نصف هذا الدور المنوط بها، فما علينا إلا أن نعقد المقارنة الموضحة في الجدول الآتي:

التدريس بالمحتويات	التدريس بالأهداف	المقاربة بالكفايات
1-المعلم مالك المعرفة، ينظمها ويقدمها للتلميذ.	• يركز-خصوصاً-على المعارف.	1-المعلم منظم وموجه.
2-التلميذ يكتسب المعرفة ويستهلك المقررات.	• مقاصد التعلم في غاية الوضوح.	2-المتعلم مساهم فعال في بناء معارفه بمختلف أنواعها.
3-يرتبط المحتوى بكنوز المعرفة المتوافرة في الكتب والمراجع.	• التعلم مجزأ.	3-المحتويات تحددها الكفاية التي يأمل المدرس تحقيقها.
4-عقل التلميذ مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز هذه المعرفة	• الأهداف غير مندمجة.	4-المتعلم يعتمد على البحث والاكتشاف.
5-في طريقة التدريس: المعلم عارف والتلميذ جاهل.	• جد متأثر بالنظريات السلوكية.	5-في طريقة التدريس: المتعلم بصدد اكتساب قدرات ومهارات ومعارف فعلية بتوجيه من المعلم.
• المعلم متكلم والتلميذ سامع.	• يعتمد في تطوره على التمارين النظرية.	
	• يدرك بسهولة تحقيق النتائج.	
	• يندفع إلى النشاط بحافز خارجي.	

<sup>1</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، ص424.

<sup>2</sup> عبد الرحمان كامل، أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا، 2005م، ص120-121.

<p>6-تعدد الوسائل والأدوات كما تتعدد معايير اختيارها وتوظيفها.</p> <p>7-التقويم يتصف بالشمولية ولا ينحصر في المعارف وحدها بل يتعداها إلى المعارف الفعلية والسلوكية، بتوظيف قدرات المتعلم ومهاراته.</p> <p>8-ترتكز على منطق التعلم.</p> <p>9-المتعلم محور التعلم.</p> <p>10-البرنامج مبني على أساس الكفايات.</p> <p>• جد متأثر بالنظريات المعرفية.</p> <p>• يعتمد في تطوره على الأنشطة التطبيقية.</p> <p>• يندفع إلى النشاط بحافز داخلي.</p>	<p>• يركز على تعليمات واضحة تساعد على إنجاز الفعل.</p> <p>• تظهر أهمية التعليم التلقيني.</p> <p>• الميل إلى التحليل.</p> <p>• حجم التقييم أقل سعة.</p> <p>• عملية القياس موضوعية.</p> <p>• في بعض الأحيان يحدث شق بين التعلم والتقييم.</p> <p>• التقييم يحدث بصياغة أسئلة وأحيانا عن طريق مشروع.</p> <p>• التقييم معياري: المقارنة بين التلاميذ.</p> <p>• الميل إلى النوعية.</p> <p>• المحتوى (تغطية مجموع محتوى المادة)</p> <p>• يعرف بالنتائج بدلالة الأهداف.</p>	<p>• المعلم منتج والتلميذ مستهلك.</p> <p>6-وسيلة التعليم تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي.</p> <p>7-التقييم يكاد ينحصر في امتحانات مبنية على قياس الحجم المعرفي المخزون في الذاكرة.</p> <p>8-ترتكز على منطق التعليم.</p> <p>9-التلميذ مستقبل للمعارف ومخزن لها.</p> <p>10-البرنامج مبني على أساس المحتويات.</p>
---	---	--

## المحاضرة 06: القراءة طبيعتها وتطور مفهومها

الكفاءة المستهدفة: التعرف على مهارة القراءة وضبط مفهومها الدقيق بالتعرف على طبيعتها ومهاراتها وأنواعها.

## توطئة:

تعد القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم اللغة العربية وتعليمها، حيث إنها أضحت نبعا خصبا لتعلم مختلف العناصر اللغوية والمهارات الرئيسة الأخرى في ضوء المقاربة بالكفايات، وفيما يأتي عرض لأهم ما يمكن أن يوضح المكانة التي تحظى بها.

## أولاً: مفهوم القراءة:

1- لغة: «تعني الجمع والضم. وقرأ: الشيء قرأنا، جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن لفظت به مجموعا، وكل شيء قرأته فقد جمعته، وتقرأت بمعنى تفقّهت وتندسّكت أي أصبحت قارئاً فقيها وناسكا، والقرء والقارئ الوقت، والقرء الاجتماع»<sup>1</sup>.

ومادة قرأ في معجم مقاييس اللغة تعني أيضا: «الجمع والضم، بمعنى جمع الحروف والكلمات والجمل بعضها ببعض، فقرأ أصل صحيح يدل على جمع واجتماع، ومن ذلك القرية؛ سميت قرية لاجتماع الناس فيها،...قالوا ومنه القرآن؛ كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص، وغير ذلك»<sup>2</sup>.

2- اصطلاحاً: «القراءة نشاطٌ إدراكيّ بصريّ وفكريّ يُتيحُ فك ترميزٍ معنى نصّ بوساطة إعادة بناء الخطاب الذي تمّ ترميزه في هيئة معلومات خطيّة»<sup>3</sup>. أي أن القراءة مهارة تعتمد على حاسة البصر، من أجل فك تشفيرها عن طريق تحويل الرموز المكتوبة إلى معان يدركها الدماغ ويحولها إلى أفكار.

والقراءة أيضا «عملية ديناميكية تسود في المجتمعات تقتضي الصحة النفسية والجسمية للقيام بها؛ وأي إصابة للفرد على المستوى النفسي والبدني يؤدي إلى خلل فيها»<sup>4</sup>، أي أن ثمة عوامل عضوية وأخرى نفسية تستدعيها عملية القراءة، و<sup>5</sup>الواضح أن هذا التعريف نفسي.

<sup>1</sup> ابن منظور لسان العرب، مج 2، مادة (ق ر أ)، ص 60.

<sup>2</sup> ابن فارس (أبو الحسين أحمد)، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1، بيروت، 1991، ج5، (مادة قرأ).

<sup>3</sup> بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دط، الجزائر، 2010، ص 263.

<sup>4</sup> فهم مصطفى، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2000، ص 34.

وبيداغوجيا: هي نشاط لغوي ذهني يقوم به المتعلم من أجل الربط بين المكتوب والمنطوق، وهي فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال وصوره، ومهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة لتشكل المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية.

وتعد هذه التعريفات حديثة بعيدة عن التعريف التقليدي الذي يشير إلى القراءة بأنها تعرف على الرموز المطبوعة وفهم هذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع.

### ثانيا: طبيعة عملية القراءة:

دلت الأبحاث على أن عملية القراءة تمر بخطوات عدة هي<sup>1</sup>:

- عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف، فإن الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الموز على العين.

- وعندئذ تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ، فإذا ما أثار رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل، أو ارتبط الرسم بالمدلول، فهم القارئ المعنى. وهناك في المخ ترتبط مراكز الإبصار بمراكز الكلام، ومن الخيرة تصدر الأوامر بالتحرك حركة معينة للنطق، وذلك في حالة القراءة الجهرية.

- وقد يكون القارئ مبتدئا أو سطحيا فلا يثير إدراك الرموز لديه إلا المعاني الصريحة البسيطة. وقد يكون القارئ ذا خبرة طويلة ومعارف واسعة فتتسع دائرة المعاني المفهومة لديه، ويصل فهمه إلى المعاني الضمنية.

- وقد يكون القارئ ذا قدرة على النقد؛ فيحلل ويفسر ما يقرأ، ويتفهمه تفهما دقيقا، ويحكم عليه بأنه صحيح أو خاطئ، أو أنه غث أو سمين وفق معايير موضوعية.

- فإذا أفاد القارئ من المقروء أو من بعضه فاستجاب له وتمثله، ضمه إلى خبراته وصار جزءا من معارفه وتجاربه العقلية.

### ثالثا: أنواع القراءة

يمكن تصنيفها وفق معايير مختلفة نذكر منها:

#### 1. القراءة بحسب الأداء:

يمكننا أن نتعرف على نوعين من القراءة وفق هذا المعيار؛ هما:

#### أ. القراءة الجهرية:

<sup>1</sup> على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص129.

تعرف على أنها: «القراءة التي ينطق القارئ من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة. صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها»<sup>1</sup>. أو هي العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية بطريقة فكرية فيه الجهد العقلي؛ أي تحويل هذه الرموز إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، وهي تعتمد على ثلاث عناصر: الأول رؤية العين للرمز، والثاني نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، والثالث التللفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز مع مراعاة الحركات وعلامات الترقيم<sup>2</sup>. أو هي تلك القراءة «التي ينقل فيها القارئ المعاني والألفاظ إلى المستمع مستعيناً بجهاز النطق»<sup>3</sup>.

واستناداً إلى ما سبق نجد بأن القراءة الجهرية في عمومها؛ تقوم على قراءة ما هو مكتوب بصوت عالٍ باعتماد جهاز النطق. ويشير عماد بن فاروق وأخران في مقال لهم، إلى العناصر الرئيسية المعتمدة في القراءة الجهرية والتي يمكن تمثيلها فيما يأتي<sup>4</sup>:

1. رؤية العين للمادة المكتوبة.

2. نطق المادة المكتوبة نطقاً صحيحاً.

3. إدراك المعنى وفهمه واستيعابه

ويعني ذلك أنه يشترك في جوهرها: الرموز، والعين، والذهن، إضافة إلى الصوت.

وتستخدم هذه القراءة في مجالات كثيرة؛ كقراءة الموضوعات، الأخبار، خاصة في الإذاعة والتلفاز والمحاضرات والملتقيات، كما تعتمد أيضاً كآلية في تقديم بعض المواد الدراسية.

كما أنها تنفرد بمجموعة من المزايا والفوائد، منها: أنها أكثر وقفاً في نفوس الأشخاص، القدرة على الارتجال في مختلف المواقف الكلامية، وتطوير قدراتهم في المناقشة، وكذا التخلص من عنصر الخجل.

ب. القراءة الصامتة:

هي عملية فك الرموز المكتوبة، وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة، وتيسر بالسهولة ودقة الملاحظة، ولا دخل للفظ فيها حيث توظف حاسة النظر توظيفاً مركزاً؛ أي يتعدى هذا النوع من القراءة النظر إلى هذه الرموز إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، وتجري عملية تحليل هذه

<sup>1</sup> محمد فؤاد لحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 1424هـ/2003م، ص 65.

<sup>2</sup> - ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1437/2016هـ، بغداد، ص150.

<sup>3</sup> عبد اللطيف حسين فرج: منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد، شنا بدران، ط1، 2008 م، ص 100.

<sup>4</sup> عماد بن فاروق وأخران: تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، ع: 53، يوليو، 2018، ص 241.

الرموز، ثم يأتي الرد سريعاً من العقل حاملاً مدلولات ماديّة ومعنويّة للكلمات المكتوبة سبق أن خزنها وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في الوقت نفسه تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء<sup>1</sup>.

وهي أيضاً «النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه، من خلال: تحديد الحروف بواسطة البصر، أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها»<sup>2</sup>. إذ يكتفي فيها الفرد بالقراءة داخليا. وتكون أكثر شيء قلبية. ويشارك في هذه العملية العين والذهن لا غير.

ويشيع استعمال هذا النوع داخل قاعات الدرس، كما يمكن تواجدها خارج أسوار المدرسة؛ كقراءة الجرائد والمجلات.

ومن فوائدها هي الأخرى: أنها تحقق تركيزا في المادة المقروءة، والتعمق فيها أكثر للوصول إلى الهدف المرجو منها.

## 2. القراءة بحسب الغرض:

انطلاقا من مستوى الغرض، يمكننا رصد جملة تصنيفات تجسدت في الآتي:

- **قراءة التعرف:** يعد هذا النوع من أرق أنواع القراءة، لكثرة المواد التي يجب على المتعلم أن يقرأها في هذا العصر، ومن سماتها: التآني، والتريث، والفهم<sup>3</sup>.
- **القراءة السريعة:** هي القراءة العاجلة التي يهدف القارئ من خلالها؛ استنباط أكبر عدد من المعلومات في وقت وجيز ويكون هذا النوع أكثر شيء في: قراءة الفهارس، أو قوائم أسماء التلاميذ داخل الصفوف مثلا، وغيرها.
- **القراءة الممتعة:** هي قراءة غير مقيدة بوقت معين، فقد تقرأ في أوقات الفراغ، أو في أوقات الانتظار مثلا. الهدف منها هو: المتعة والتسلية.
- **القراءة المعلوماتية:** وتكون بقراءة كتاب أو أكثر لجمع معلومات عن موضوع محدد أو معين، أو للإجابة عن أسئلة محددة، وتتم الاستعانة في هذا النوع من القراءات بكتب تكون بمثابة مصادر ومراجع<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، ص 149.

<sup>2</sup> عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011، ص 125.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2001م، ص 82.

<sup>4</sup> ينظر: زين كامل الخويدي: المهارات اللغوية، ص 116.

- **القراءة التحليلية النقدية:** الغرض من هذه القراءة: «الاطلاع على إنتاج الآخرين العقلي لإجراء موازنة بينهما، وتحليل كل عمل ونقده»<sup>1</sup>. وبالتالي فإنها تتضمن إصدار حكم، ولا يقوم بأداء هاته القراءة إلا من أوتي اطلاعا واسعا، ورؤية نقدية ثاقبة.
- **القراءة التحصيلية:** هذه القراءة فيها شيء من التأنى، إذ تستدعي الوقوف عند كل حيثية، وعند قراءة الحقائق. «ويستعملها المعلم والطالب في المدرسة، أو المعهد، أو الجامعة»<sup>2</sup>.
- **القراءة الاجتماعية:** هي قراءة ترتبط أكثر شيء بأحداث المجتمع وأحواله. كالصحف، ودعوات الزفاف، والإعلانات الخاصة بالوفيات، وغيرها.
- **القراءة التصحيحية:** هي قراءة الغرض منها هو المراجعة من أجل تصحيح الأخطاء الإملائية والتركيبية، ومثال ذلك: قراءة المعلمين لأعمال المتعلمين، والأساتذة لمنجزات طلبتهم، والتي من أمثلتها: تصحيح العروض والبحوث العلمية.
- **قراءة التدوق:** «عبارة عن الاطلاع على كل ما يكتبه أديب بعمق، فيتفاعل مع إنتاجه لدرجة التأثير بشخصيته، ومشاركته في رأيه ومشاعره»<sup>3</sup>. كقراءة الروايات مثلا.

### 3. القراءة بحسب التهيؤ الذهني للقارئ:

- 3-1. **القراءة للدرس:** «تتصل بالمهنة، والواجبات المدنية وما أشبه ذلك. وتهدف إلى تحصيل المعلومات وحفظها، ولذلك فهي تمتاز باليقظة والتأمل، والتفرغ والجهد»<sup>4</sup>. وهي تقتصر على ميادين معينة فقط، ويكون ميدان التعليم الأكثر بروزا فيها.
  - 3-2. **القراءة الاستماعية:** يقصد بها العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها القارئ أو المتحدث في موضوع معين، أي أنها قراءة بالأذن تصحها عمليات عقلية، عناصرها: الانتباه والتركيز والمتابعة<sup>5</sup>.
- ويتميز هذا النوع من القراءة بالقدرة على تكوين المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معان مركبة، كما أنها مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح، وعن طريقها يستطيعون فهم مدلولات العبارات المختلفة التي يسمعونها لأول مرة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس اللغة العربية وأدائها، ص 83.

<sup>2</sup> راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد لحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008م، ص 82.

<sup>3</sup> عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس اللغة العربية وأدائها، ص 83.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 84.

<sup>5</sup> ينظر: نايف سليمان، أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2001، عمان، ص86.

<sup>6</sup> ينظر: فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تعليم اللغة العربية، دار يافا العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص36.

## ثالثا: مهارات القراءة:

تتفرع عن مهارة القراءة جملة من المهارات، وهي مهارات يجب إكسابها للمتعلم بالضرورة. ويمكن تمثيلها فيما يأتي:

1. السرعة القرائية: ويقصد بالسرعة القرائية؛ أنها الوقت الذي يستغرقه الطفل طبيعي النمو المدرب في إعادة بناء الكلمة في ذهنه. ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون أن يترك فترة زمنية بينهما.
2. القدرة على تنوع الصوت وتنغيمه.
3. القدرة على التمشي في القراءة مع علامات الترقيم.
4. ضبط الحركات الإعرابية.
5. ضبط الحركات داخل الكلمة (الجانب الصرفي ضبطا سليما).
6. القدرة على نطق الكلمة نطقا جيدا.
7. القدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة.
8. إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
9. القدرة على نطق الصفات الصوتية لبعض الحروف<sup>1</sup>.
10. تمثيل المعنى ومعايشته بالصوت والحركة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ص(80،81).

<sup>2</sup> زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية. ص 109.

## المحاضرة 07: القراءة، طرائق تدريسها وسبل تنميتها

## الكفاءة المستهدفة:

توطئة:

بعد أن تعرفنا على مفهوم القراءة وطبيعتها من حيث المهارات الأساسية والأنواع، يمكننا أن نقف في هذه المحاضرة على أهم الاستراتيجيات الحديثة في تدريسها، وسبل تنميتها. فالطرائق التقليدية في تدريسها غير كافية للوقوف على أهمية هذه المهارات وكيفية تطويرها والنهوض بمستوى تعليمها وتعلمها.

استراتيجيات تدريس مهارة القراءة:

.استراتيجية (القدح) العصف الذهني:

تعد هاته الاستراتيجية الأكثر تناسبا مع الذكاء اللغوي، ويمكن الإشارة إلى فحواها على أنها: "أسلوب يعتمد على إنتاج كم من الأفكار والمقترحات والحلول، ويعتمد على حرية التعبير عن الأفكار التي تدور في ذهن الطالب حول المشكلة المعروضة"<sup>1</sup>. أو بعبارة أخرى: "يمكن اعتبار العصف الذهني: وسيلة للحصول على أكبر قدر من الأفكار من مجموعة من الأشخاص خلال فترة زمنية وجيزة"<sup>2</sup>.

ويمكن أن نصلح على هاته العملية ما يسمى ب: "تداعي الأفكار". لكن الأمر يتم بطريقة شفوية بحتة. "وفي هاته الاستراتيجية يطلب المعلم من التلميذ أن يقدم أو يشارك بكل ما يرد على عقله من أفكار ترتبط بالموضوع، بحيث لا يتم توجيه أي انتقاد لأي فكرة، فلكل فكرة أهميتها"<sup>3</sup>. ومعنى ذلك؛ أن يتجنب المعلم إطلاق الأحكام في مثل هذه المواقف بل يترك المتعلم يتلفظ بأي لفظ خطر على باله ويحافظ على حالة الدافعية لديه. لأن تلك الأحكام من شأنها أن تكون سببا في تثبيطه.

وهذه العملية كلها إنما تتم في أثناء تقديم نص القراءة وهي تناسب أكثر شيء المرحلة التمهيدية من الدرس لتخلق شيئا من التشويق لدى المتعلم.

.استراتيجية لعب الأدوار:

يطلق عليها أيضا اللعب التمثيلي، وهي تناسب أكثر شيء الذكاء الحركي.

<sup>1</sup> أسماء فوزي حسن التميمي: العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، معهد إعداد المعلمات، الكرخ، العدد 2، 18، 2012، ص 59.

<sup>2</sup> طارق محمد السويديان، محمد أكرم العدلوني: مبادئ الإبداع، قرطبة للنشر والتوزيع، ط 3، 1425هـ / 2004م، ص 99.

<sup>3</sup> حاتم البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 169. نقل عن: خليل إبراهيم شبر وآخرون: أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، القاهرة،

وهي عبارة عن: "نشاط تعليمي تعليمي تمثيلي يستند إلى قيام التلاميذ بتمثيل الأدوار الموكلة إليهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه. يتفاعل فيه التلميذ بالدور الذي يقوم بتمثيله ويجب عن أسئلة زملائه في جو مليء بالحركة والحيوية والنشاط"<sup>1</sup>.

لذا فإن هاته الاستراتيجية تضع التلميذ في وضعية يتقمص فيها دورا معيناً وهي إحدى الطرائق الجد فعالة في عملية التنمية؛ لما تحوز عليه من تشويق يخلق لدى التلميذ الدافعية في التمثيل ومن ثم الاكتساب السريع للمفردات وتنمية الرصيد اللغوي لديه. كما تهدف استراتيجية لعب الأدوار إلى إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية. ومن فوائد الاستراتيجية أنه يمكن للطلبة "استيعاب ما يستمعون إليه استيعاباً يحقق فهماً عميقاً للمفهوم أو الفكرة الملقاة عليهم"<sup>2</sup>. ويمكن القيام بهذه العملية أثناء مرحلة بناء التعلّمات، من خلال تقديم نص القراءة بطريقة استعراضية، وتحويله إلى مواقف تمثيلية.

### .استراتيجية الذكاء الجماعي الكورالي:

تتلاءم هذه الاستراتيجية مع الذكاء الموسيقي، إذ يتفاعل المتعلم فيها وبشكل كبير مع النغمات الموسيقية التي يتم تقديم درس القراءة بموجبها؛ " إذ يقسم التلاميذ إلى مجموعات، وتقسم الفقرات بحسب كل مجموعة، ثم تؤدي بطريقة غنائية يراعى فيها الانسجام، وكل ذلك يتم بإشراف المعلم"<sup>3</sup>. وعليه فإنها استراتيجية ذات فاعلية وتأثير على ذهن المتعلم.

ويستخدم هذا النمط من الاستراتيجيات: أكثر في أثناء عمليات الحفظ لنص من النصوص. لأن للإيقاعات الموسيقية والنغمات الدور الفاعل في تيسير الحفظ لدى المتعلم.

### .استراتيجية الألعاب التعليمية والألغاز المنطقية:

يمكن إدراج استراتيجية الألغاز المنطقية ضمن الألعاب المنطقية والتي تناسب الذكاء المنطقي للمتعلم. وتستثمر هي الأخرى أثناء المرحلة التمهيدية لنص القراءة.

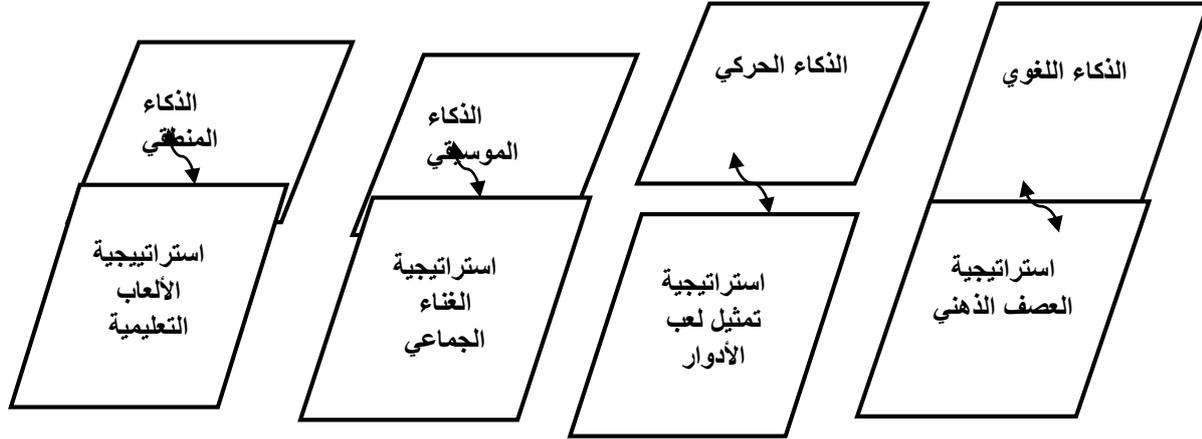
<sup>1</sup> خالد محمد الجهماني: فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة، رسالة مكملة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، جامعة دمشق، 2015/2016، ص 11.

<sup>2</sup> إياد محمد شيت، هيفاء صباح محمود: أثر استراتيجية لعب الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم: القانون الدولي لكرة اليد، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، كلية التربية، العدد 62، 2013، ص 288.

<sup>3</sup> ينظر: حاتم البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 179 وينظر: محمد عبد الهادي حسين: مدرسة الذكاءات المتعددة، دار الكتاب الجامعي، العين،

و"يعد استخدام الألعاب في التعليم من أكثر الوسائل التي تشد انتباه المتعلمين، وتؤكد النظريات التعليمية أن شد الانتباه أكثر أهمية من التشجيع في عملية التعلم"<sup>1</sup>. ولعل استراتيجية الألغاز المنطقية من الاستراتيجيات المثمرة التي يلتقي فيها التركيز والتشجيع معا.

"ولالألغاز المنطقية علاقة وثيقة بدافعية المتعلم نحو نشاطي القراءة والكتابة؛ لما تخلقه من تحفيز على التعلم من خلال تنمية قدراتهم على الفهم والاستيعاب"<sup>2</sup>. وكذا البحث المستمر.



مخطط توضيحي يمثل استراتيجيات تعليمية تنموية لمهارة القراءة بحسب الذكاءات المتعددة عند كل متعلم.

### ثانيا: الوسائل التنموية:

لقد أضحى استخدام الوسائل التعليمية عموما والتكنولوجية منها على وجه الخصوص، أمرا لا غنى عنه في ظل التطورات الحاصلة في جميع الحقول والميادين، خاصة حقل التعليم، وتعرف الوسائل التعليمية على أنها: "تلك الأدوات على اختلافها ونوعها وطبيعتها، والأجهزة ومجموعة البرامج والتقنيات المدمجة والصادرة من أي ميدان غير التعليم، والتي يستخدمها كل من المعلم والأستاذ والمحاضر أو المتعلم ضمن إطار التعليم والتعلم"<sup>3</sup>.

لذا وبعد اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات الناجعة والمناسبة في تعليم المهارتين؛ تمكنا كذلك من انتقاء جملة من الوسائل التنموية أو بالأحرى هي وسائط إلكترونية تتناسب وتعليم المهارتين.

### أ. الحاسب الآلي أو الحاسوب الإلكتروني:

الحاسب الآلي غني عن التعريف، إذ كان ولا يزال أحد الوسائل التكنولوجية التي قدمت مكاسب كبيرة للبشرية، خاصة في ميدان التعليم. وقد أضحى استثماره أمرا ضروريا في تدريس بعض النشاطات، خاصة نشاط القراءة في اللغة العربية. ويشير "أحمد عبد الله العلي" إلى هذا الأمر قائلا: "قد تم استخدامه أخيرا كأداة تعلم تساعد الطفل

<sup>1</sup> عائشة بلهيش العمري: الألعاب التعليمية: مميزات، أنماطها، مراحل تصميمها، أكتوبر، 2015.

<sup>2</sup> ينظر: مصطفى إسماعيل موسى، محسن محمود عبد رب النبي: أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، عدد أكتوبر، 1994، ص 94. نقلا عن حاتم البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 170.

<sup>3</sup> عز الدين صحراوي: تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة1، 2016 / 2017، ص 82.

على القراءة الآلية بهدف تنمية القدرة على القراءة وبخاصة في المدرسة الابتدائية<sup>1</sup>. فيما يسمى بالتعليم المبرمج والذي يقصد به أنه: "عبارة عن موقف يتم في التفاعل بين استجابات الطفل وبين عرض المواد المطلوب تعليمها له، أو بين تطبيق سيكولوجية الطفل، كما تمثل في التعليم المبرمج وبين تطبيق مبادئ الهندسة. كما تتمثل في الحاسبات الإلكترونية"<sup>2</sup>. ويتم عرض نشاط القراءة وفقا لهذه الطريقة إذ: لكل تلميذ جهازه الخاص به، مما يؤدي إلى اتضاح معالم الدرس بشكل أوضح والإقبال عليه.

### ب. الكتاب الإلكتروني:

في مقابل الكتاب الورقي، هناك أيضا ما يسمى بـ: "الكتاب الإلكتروني"؛ هذا الأخير الذي استطاع منافسة الكتاب الورقي وذلك بما يمتلكه من تقنيات تسهل استخدامه، كما يمكن استثماره في المجال التعليمي من أجل إقبال المتعلم على القراءة. ويمكن تعريف الكتاب

الإلكتروني على أنه: "مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه لكتاب في شكل رقمي ليعرض على شاشة الحاسب الآلي ويمكن للأقرص المدمجة CD/ ROMS اختزان كميات هائلة من البيانات في شكل نصي أيضا في صور رقمية ورسوم متحركة، وتتابعات مرئية وكلمات منطوقة، وموسيقى وغيرها من الأصوات لتكملة النص"<sup>3</sup>. وتتميز طريقة تقديمه بأنها مشوقة للغاية. وإضافة إلى كل ذلك يتيسر حمله في أي مكان.

### ج. اللوحة الوبرية:

هي عبارة عن لوحة "تمتاز بمرونة الاستخدام، إذ تنتقل الأشكال وتحرك بسهولة، وتستخدم في مراحل التعليم المختلفة، وفي تدريس مواد مختلفة، مثل تدريس اللغة العربية"<sup>4</sup>. وهي أكثر تناسبا مع نشاط القراءة، إذ تتم الاستفادة منها في تعليق البطاقات المتضمنة للحروف المراد تدريسها والكلمات التي تبدأ بها تلك الحروف، ثم يطلب من المتعلم قراءتها. مما يساعد على ترسيخ المعلومة في ذهنه.

"وتعد اللوحة الوبرية من لوحات عرض المواد التعليمية البصرية. ولقد استفاد مصمموها من خاصية بعض أنواع الأقمشة التي يكون سطحها وبريا، أو مواد أخرى كورق الزجاج أو الإسفنج، أو القطن في إنتاجها وتوظيفها. ومن أمثلة الأقمشة الوبرية الفانيلا، ولهذا أسماها بعضهم الفانيلا"<sup>5</sup>. وهي من الوسائل التي تلتقي فيها المتعة لترسيخ المعلومة.

### المعلم الآلي:

<sup>1</sup> أحمد عبد الله العلي: الطفل ومهارات القراءة: إشكاليات القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم، ص 42.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 92/91.

<sup>4</sup> عز الدين صحراوي: تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، ص 104.

<sup>5</sup> محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 4، 2004م، ص 162.

يعد المعلم الآلي من بين أهم الوسائط التكنولوجية المستخدمة في التعليم وهو: عبارة عن: "جهاز تعلم مرئي مسمعي متعدد البطاقات وفي هذا الصدد يذكر أحمد رضا بغداد أن فكرة المعلم الآلي متعدد البطاقات تقوم على نظام وحدة التسجيل والاستماع ذات البطاقات المرئية السمعية حيث تحمل هذه البطاقات قرب قاعدتها شريط تسجيلي مغناطيسي ذي دريين. عليهما يسجل كل من الطفل والمعلم صوتيهما. كما يسجل المعلم على البطاقة كتابة ورسمًا بعض الكلمات والحروف الأشكال والمعلومات والأسئلة"<sup>1</sup>.

والمعلم الآلي يساعد المتعلم على فهم الدرس وإعادته مرارا، كما يغنيه عن السؤال، بحيث يتابع الطفل الدرس وينتقل من مرحلة إلى مرحلة، ثم تقييم إجاباته من طرف المعلم الآلي.

ويكون التواصل مع الطفل بالصوت. ويمكن استثماره في درس القراءة والأسئلة المتعلقة

بالنص، كأسئلة الفهم والبناء وغيرها.

---

<sup>1</sup> أحمد عبد الله العلي: الطفل ومهارات القراءة: إشكاليات القراءة الآلية، ص 47.

## المحاضرة 08: النصوص الأدبية

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف الطالب على مفهوم النص وأنواعه وأنماطه وأسس اختياره وأهداف تدريسه في ضوء المقاربة النصية.

توطئة:

اهتمّ الباحثون بدراسة النصّ دراسة لسانية ، واختلف مستوى هذه الدراسات باختلاف مستويات النصّ، ممّا جعل النصّ مضماراً خصباً قطع فيه اللسانيون شوطاً كبيراً، كونه اللبنة الكبرى التي تحمل اللغة في جميع مستوياتها، ويعدّه منهل الفكر والمعرفة والقالب الذي تنصهر في بوتقته اللغة، وظهرت اللسانيات النصّية لتتكفل بدراسة النصّ، ثم انتقل هذا النوع من الدراسات إلى المجال التربويّ التعليميّ ليطبّق ميدانياً فيما يسمّى بـ " المقاربة النصّية "، هذه المقاربة بمثابة الوجه التّطبيقيّ والتّعليميّ الذي نتعرّف من خلاله على أبعاد النصّ ومستوياته ومكوّناته، بغضّ النظر عن طبيعته وأنماطه.

أولاً: من لسانيات الجملة إلى لسانيات النصّ.

إنّ تجاوز حدود الدرس اللغويّ القديم الذي توقّف عند الجملة بعدّها أكبر وحدة دلاليةّ دالة على معنى وبوصفها القاعدة واللّبنة الأساسيّة التي يقوم عليها النظام اللغويّ، إلى النصّ ليصبح هو الآخر أكبر وحدة دلاليةّ ولكنها تحمل أفكاراً ومعارفاً، إذ هو القالب الذي تجتمع فيه مستويات اللغة كافّة، هذا التّجاوز هو من سبيل المغامرة العلميّة - إن صحّ التعبير- في غياب التّحديد الدقيق لمصطلحي الجملة والنصّ، والأمر بينهما ليس سيّاناً، ولكنّه مع ذلك يظلّ أمراً حتمياً لا بدّ منه، فقد تبين للمختصين أنّه ينبغي عليهم بل حان الوقت أن يتجاوزوا الجملة التي كان يعتقد جل اللغويين البنيويين أنّها الوحدة القاعدية للنظام اللغويّ، أن يتجاوزوا الجملة إذا وأن يعتبروا النصّ هو الوحدة القاعدية للخطاب اللغوي<sup>1</sup>، فبعد أن أحسن اللسانيون بقصور الجملة وعجزها عن «الرّبط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية البنيويّ والدلاليّ والتداولي<sup>2</sup>» أصبح تجاوز فضاء الكلمة والجملة أمراً ملحاً استدعته ضرورة تحليل النصّ من كافّة زواياه، وقد تجلّت مظاهر القصور في البعد البنيويّ والدلاليّ في اتّخاذه «بنية الجملة المنجزة وحدة أساسية للتّحليل الدلاليّ؛ مبعدة بذلك كلّاً من القدرة الإنتاجية للغة وسياق النصّ وملابساته والظواهر الكلامية ومقاماتها»<sup>3</sup>، فعزلت الجملة عن حيّزها اللغويّ ودرست دراسة علمية موضوعية بعيداً عن سياقاتها وظروف إنتاجها، كما أنّ هذه الدراسات تفرّدت بالاهتمام بجانب معيّن من جوانب النصّ دون أن تولي للنصّ الأهميّة الكبرى، فأغفلت جوانب مهمّة فيه، وبالتالي فإنّ قصور الدراسات التّطبيقية وفشلها في

<sup>1</sup> ينظر: خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصب، الجزائر، ط2، 2006، ص167.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص167.

<sup>3</sup> بهية بلعربي: الانسجام النصّي في التعبير الكتابي: دراسة في اللسانيات النصّية، دار التنوير، الجزائر، 2012، ص49.

احتوائها للنصّ في مختلف جوانبه «كان كفيلا لتُنقَل اللّسانيات الحديثة من النّسق إلى السّيّاق، ومن البنية المنجزة إلى التّداول والاستعمال، ومن الجملة إلى النّصّ»<sup>1</sup>، فقصور القواعد النّحويّة الجمليّة في وصف بعض الظّواهر النّحويّة التي تتجاوز الجملة الواحدة كالإحالة، وتحويل الصّلة مردّه إلى: «أنّ الجملة ليست هيّ الجملة القاعدية للتّبداولات الكلاميّة والخطابيّة بل النّصّ هو وحدة التّبليغ والتّبداول ويكتسب النّصّ انسجامه وحصانته من خلال هذا التّبداول والتّفاعل وينبغي أن تتجاوز إطار الجملة لنهاية بأنواع النّسيج النّصيّ التي يُحدثها المتكلّمون أثناء ممارستهم الكلاميّة»<sup>2</sup>، ومن هذا المنطلق أصبحت المشكلات المتعلّقة بالنّصّ تُدرّس ضمن مجال واسع تعدّدت أجهزته المفهوميّة ومناهجه الموضوعيّة بحيث تحوّل إلى علم قائم بذاته تتوسّل إليه كثير من العلوم والدراسات.

### ثانيا: مفهوم النص

النّصّ هو المرتكز الأساسيّ لهذه المقاربة، كونه محور بناء التّعلمات وحقلا خصبا لها، ويمكن تحديد مفهوم النّصّ على مستويين:

#### أ- على المستوى اللّسانيّ:

إنّ الحديث عن مصطلح النّصّ بغية تعريفه تعريفا شاملا يقتضي التّوقّف عند مختلف المضامين والمفاهيم التي تؤطّر حدود هذا المصطلح، وهو ما يستلزم التّريث في تحديده لما لقيه من خلط في المفاهيم التي تتقاطع حدودها مع بعضها بعضا.

ومن جملة التّعريفات التي أحاطت به ما يأتي:

- هو علامة كبرى تتكوّن من دالّ ومدلول ومرجع.
  - هو سلسلة دالّة من العلامات اللّغويّة، تفيد في تحديد أنّ النّصّ تركيب لغويّ يتألّف من مجموعة من الوحدات والجمل تربط بينها روابط.
  - وحدة طويلة متغيّره كخلاصة صفحة من مؤلّف ما، أو فصل أو كتاب أو رواية.
  - هو سلسلة دالّة من العلامات اللّسانيّة، توجد بين انقطاعات تواصلية ظاهرة<sup>3</sup>.
- نستنبط من هذه التّعريفات جملة من الخصائص التي يجب توقّرها حتّى يكون النّصّ نصّا هيّ:
- النّصّ وحدة دلاليّة كبرى، ويخرج من هذا التّعريف كلّ ما كان كلمة أو جملة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص49.

<sup>2</sup> خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللّسانيات، ص168.

<sup>3</sup> ينظر: المقاربة النّصيّة لنشاطات اللّغة العربيّة: مقال منشور على الرابط: www.elbassair.com تاريخ الإضافة: 2013-07-07.

- يعكس النَّصُّ جملة من الأفكار والمعلومات والمفاهيم المترابطة فيما بينها.
- يضمُّ النَّصُّ مجموعة من الجمل والتراكيب، ترتبط فيما بينها بمجموعة روابط تحقِّق التَّرابط النَّصِّي.
- النَّصُّ معنى أو عدَّة معاني متراكمة تتسلسل بانتظام وفق منطق التَّدْرُج بالأفكار.

### ب- على المستوى البيداغوجي:

أما النص من وجهة نظر البيداغوجيا فيعد وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والبلاغة والعروض وعلوم أخرى كعلم النفس وعلم التاريخ وعلم الاجتماع؛ أي يعدّ النَّصُّ في الحقل البيداغوجي محورا أساسيا لبناء التعلّمات ومنبعا رئيسا لها، حيث يستقي الدّرس التّعليمي روافده منه ويستند إليه في الوضعيات المختلفة ويمثّل «أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصوّر مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظّم مختلف مؤسّساته وتضبط قوانين استغلالها، وتقنن التّعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثّبات والاستقرار»<sup>1</sup>.

كما يعرف بأنه: نقطة انطلاق عدّة أنشطة في مواد مختلفة، تتّخذها محورا تدور حوله لتحقيق كفاءات أربع<sup>2</sup>:

1- الفهم. 2- الاستماع.

3- التّعبير الشّفوي. 4- التّعبير الكتابي.

وبناء على ما سبق نقول: إنّ النَّصُّ مجموعة من التّراكيب التي تتحقّق فيما بينها خاصيّة التّناسق والانسجام، ويحمل في ثناياه مجموعة من الأفكار والمعاني التي تعكس غرضا تبليغيّا، بغضّ النّظر عن طوله، فهو وحدة دلاليّة كبرى متكاملة المستويات شاملة لها ولجميع مكوّناتها، وهو القالب الذي تتجلّى فيه اللّغة في جميع مستوياتها وخصائصها.

### سابعاً: أنواع النصوص.

يكاد يجزم كثير من الباحثين أنّ مسألة تصنيف النّصوص من أساسيات علم النَّصِّ، إلا أنها لم تنل ما تستحقّ من العناية، ويمكن القول أيضا إن ثمة صعوبات تحول دون تصنيف دقيق، وذلك راجع في المقام الأول إلى طبيعة النص ذاته، حيث يندر أن نجد نصا متجانسا، فالنص الواحد غالبا ما يشتمل على مقاطع متنوعة تتراوح بين السرد والوصف وغيرها، وكون النص حدثا كلاميا مكتوبا يؤدي وظائف متعددة، ظهرت علوم كثيرة اهتمت

<sup>1</sup> وزارة التّربية الوطنيّة: الوثيقة المرافقة لمناهج السّنة الثّانية من التّعليم الثّانوي (اللّغة العربيّة وأدائها)، جانفي 2006، ص 3.

<sup>2</sup> المقاربة النَّصِّيّة لنشاطات اللّغة العربيّة، مقال إلكتروني سابق.

بدراسته من نواح عدة، وبذلك تنوعت النصوص بتنوع المعارف الإنسانية، وأصبح لكل معرفة نصوصها، وعليه فتعدد النصوص يأتي من طبيعتها ذاتها، ذلك أنه يتصل بحقول تعبيرية وأنماط تواصلية مختلفة<sup>1</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن مناهج اللغة العربية في المؤسسات التعليمية قد اختارت نوعين من النصوص:

1- النص التواصلية (الوظيفي): هو النص التقني الذي تكون لغته لغة الصفر أي لغة عامة المجتمع وغرضه التواصل مع المجتمع.

2- النص الإبداعي: هو النص الأدبي الراقى.

وقد اقترح بشير إبرير أن يتم تصنيف النصوص بالشكل الآتي:

### 1. نصوص أدبية:

يتميز بلغته الخلاقة والمبدعة التي تهاجر وتعبّر وترحل بين الدلالات المختلفة، ولذلك تتعدد قراءته وتوسع لوجوه التأويل كما يتميز بطاقته المنفتحة على الوصف الذي يُتيح للقارئ المتعلم فرصة تصوّر الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكّلة للنص، ومن الأنواع الأدبية التي يشتمل عليها الشعر والقصة والسرد والوصف<sup>2</sup>.

والنصوص الأدبية أيضاً: «قطع تختار من التراث الأدبي، يتوافر عليها خط من الجمال الفني، تعرض على الطلاب فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة، يمكن اتخاذها أساساً للتذوق الأدبي، كما يمكن اتخاذها مصدراً لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء تاريخ الأدب، تقرأ للاستمتاع بجما أسلوبها، وروعة التعبير الأدبي فيها...»<sup>3</sup>

وعليه ندرك بأن هذا النوع من النصوص يمتاز بتوظيفه للغة المجازية، فيخرج القارئ المتعلم من دائرة الحقيقة إلى المجاز والعاطفة والخيال والإيحاء. والواضح أيضاً أن النص الأدبي ينقسم كذلك إلى نص شعري يحتوي على قصائد منظّمة تحتوي على الخيال والعناصر الفنية وله أنواع عديدة حسب موضوع القصيدة والغرض منها، ونص نثري يفتقد إلى القافية يمتلأ بالعناصر الفنيّة والموضوعيّة وله أنواع وموضوعات عديدة.

### 2. نصوص علمية:

يتميز النص العلمي بكونه «يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس، وإنما يستعينون في فهمها باختبار نتائجها اختباراً يخضع لوسائل ماديّة محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالاً للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد وإنما تكتسب معاييرها صفة علمية لما لها من واقعية يؤكدتها المنطق وتثبتها التجربة العلمية»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، دط، إربد الأردن، 2007، ص 108.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 114.

<sup>3</sup> عبد الرحمان السفسافة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، ط3، 2004، الكرك، ص 163.

<sup>4</sup> ينظر: محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، دت، ص (2،3).

والجدير بالذكر أن النص العلمي يقدّم معلومات واضحة موضوعية قد تكون معلومات رقمية ورسومات بيانية وإحصائيات أو غيرها، قصد شرح ظاهرة وتفصيلها.

### 3. نصوص إعلامية:

يتمثل هذا النوع من النصوص في الصحافة والإشهار، ونحصل عليها من المكتبات والأكشاك والمراكز الثقافية وغيرها، وقد اقترح بشير إبرير أن يدرج هذا النص ضمن النصوص التعليمية ليشكل ألفة بينه وبين المتعلم، فيطلع من خلاله على مختلف ما ينشر من خلاله من أخبار ومعلومات وأحداث وطنية ودولية<sup>1</sup>، ويمكن أن يكون الغرض من عرضه عليه هو عقد مقارنة بينه وبين أنواع النصوص السابقة والتعرف على خصائص كل نص.

### 4. نصوص حجاجية برهانية:

هي نصوص مهمة وصبت الدراسات بشأنها إلى نتائج جد متقدمة، ويبدو أن الهدف منها والبراهين المختلفة واضح، وهو الإقناع وحمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي، والتأثير عليه بتقديم الأدلة<sup>2</sup>.

### 5. نصوص وظيفية إدارية:

هي نصوص غرضها وظيفي؛ تتعلق بأداء الوظائف المختلفة، أو تنفيذ مهام إدارية أو تقارير أو تعليمات، ويبدو أن هذه النصوص أيضا تستحق أن تدخل في دائرة النصوص التعليمية، لأنها جزء من حياة المتعلمين الاجتماعية، وهي وسيلة نافعة في قضاء حاجاته اليومية<sup>3</sup>، وكثيرا ما يتعثّر حتى المثقفون أمام هذا النوع من النصوص.

### ثامنا: معايير النصوص:

حدد الباحث دي بوجراند جملة من المعايير التي يجب توفرها في النص حتى يحمل صفة النصية هي<sup>4</sup>:

أ-السبك cohésion : أو الربط النحوي.

ب-الحبك cohérence : أو التماسك الدلالي.

ج-القصد intentionality : أي هدف النص.

د-القبول أو المقبولية acceptability : أي موقف المتلقي من قبول النص.

هـ-الإخبارية أو الإعلام informativity : أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

<sup>1</sup> ينظر: بشير إبرير، إشكالية تصنيف النصوص، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004، ع:05، ص (11،12).

<sup>2</sup> ينظر: المرجع السابق، ص12.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص (12،13).

<sup>4</sup> ينظر: دي بوجراند. النص والخطاب والإجراء. تر: تمام حسان. عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 103.

و-المقامية situationality: أي مناسبة النص للموقف.

س-التناسق intertextuality: أي التداخل مع نصوص أخرى.

تاسعا: أنماط النصوص ومؤشراتها:

### 1-تعريف النمط :

هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه، بغية تحقيق غاية المرسل منه<sup>1</sup>. ولكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، ولكل نمط بنية تتلاءم مع الموضوع المطروح.

1- غاية النمط: إن الأنماط تساعد على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفها، ولا شك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينها يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة<sup>2</sup>.

3 تداخل الأنماط: يستخدم المرسل عادة عدة أنواع من الأنماط، حيث يندر وجود نص أحادي النمط، أما إطلاق النمط على نص ما فيكون للنمط المهيمن أو الرئيس فيه، فالنمط السردى مثلا قد يتضمن النمط الوصفي أو الحوارى أو كليهما، وهذان النمطان (الوصفي والحوارى) يساعدان على إبراز القصة المبنية على النمط السردى. وكذلك النمط التفسيري يحتوي النمط الإبلاغي ويتخطاه، ويساعد على توضيح الأفكار وشرحها في النمط الذي يغلب عليه النمط البرهانى<sup>3</sup>.

### 4-أهم الأنماط النصية:

نميز عموما الأنماط النصية الآتية: النمط الإخبارى -النمط السردى-النمط الحوارى -النمط الوصفى- النمط التفسيري-النمط البرهانى -النمط الإيعازى.

1.4\_ النمط الإخبارى النص الإخبارى صنف نصي يهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم المعلومات والأخبار، وتزويد المُلْتَقِي بمعطيات معرفية مرتبطة بحدث أو مفهوم أو ظاهرة أو طريقة عمل شيء ما، كما أنه يرمي إلى إثراء أو تغيير الحصيلة المعرفية لشخص ما، بغرض مساعدته على فهم موضوع معين<sup>4</sup>.

من خصائصه: بروز النظرة الخطابية-كثرة أفعال الأمر-النهي – النداء - غلبة ضمير الغائب-الجمل خبرية مثبتة أو منفية أفعالها ماضية-حروف العطف الدالة على التعاقب والترتيب<sup>5</sup>...

<sup>1</sup> سليم. أنماط النصوص ومؤشراتها وفق المقاربة النصية، مقال إلكتروني منشور بتاريخ: بتاريخ 2011/2/23، على الساعة 15:54: على الرابط:

<https://wadilrab.yoo7.com/t10993-topic>

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع السابق، مقال إلكتروني.

<sup>4</sup> ينظر: بوجمعة مرزوكي، ديداكتيك النص القرآني "إشكالية تصنيف النصوص"، مركز التكوين مفتشية التعليم، دط، الرباط، 2013/2012، ص (29، 30).

<sup>5</sup> ينظر: سليم. أنماط النصوص ومؤشراتها وفق المقاربة النصية، مرجع سابق.

2.4- النمط السردى: السرد هو نقل حدث واقعي أو خيالي، أو مجموعة من الأحداث في تتال خاص ومنظم، فهو عبارة عن حكي وقص، يعتمد من خلاله السارد إلى تبيان كيفية تطور الحدث وسيرها، ويتم ترتيب الأحداث وتسلسلها عبر مراحل: البداية والعقدة والذروة والنهاية والحل<sup>1</sup>، فهو يهدف إذا إلى حكي قصة، فينقل أحداثا تستدعي شخوصا بشرية، أو ذات سلوكات أو تصرفات بشرية

#### ومن خصائص هذا النمط:

- اشتماله على مؤشرات زمانية ومكانية.
- تدرج الأحداث وتحولها عبر مراحل ثلاث: أولية، طارئة، نهائية.
- استعمال الفعل الماضي لسرد حدث ماض، والمضارع الذي يضع القارئ في خضم الحدث.
- استعمال أفعال الحركة (ذهب، رجع، قام...)
- سيطرة الأسلوب الخبري إثباتا ونفيا<sup>2</sup>.

#### 3.4- النمط الوصفي:

النص الوصفي هو «وسيلة تتخذ من الأشخاص والأمكنة موضوعا لها، مهمتها تصوير مظهر هذه الموضوعات، ونقلها على ما هي عليه دون تغيير أو تزييف، فالوصف إذا هو محاولة لنقل الواقع بكل جزئياته وتفصيله، وذلك بإيقاف تدفق الأحداث والتأمل في مظاهر الوصف من أجل بيان أدق تفصيلاته»<sup>3</sup>.

#### من أهم خصائصه:

- استخدام الفعل الماضي والمضارع.
- حضور المؤشرات الدالة على الزمان والمكان (ظروف الزمان المكان).
- استخدام النعوت والأحوال والإضافات.
- استخدام الصور البيانية (التشبيهات، الاستعارات، والكنائيات...)، والمحسنات البديعية.
- استخدام الألوان.

- كثرة الجمل الاسمية وكثرة المشتقات: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة.

<sup>1</sup> ينظر: محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية، مقارنة وتقنيات، مكتبة دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، المغرب، ص80.

<sup>2</sup> سليم. أنماط النصوص ومؤشراتهم وفق المقاربة النصية، مرجع سابق.

<sup>3</sup> محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية، مقارنة وتقنيات، ص80.

- ورود الأساليب الإنشائية (الاستفهام، التعجب، النهي، الأمر، الترجي ...) <sup>1</sup>  
 وإذا كانت وظيفة السرد تنمية الأحداث وتطويرها باتجاه العقدة والحل وتوفير عنصر الحركة والتشويق،  
 فوظيفة الوصف تنمية وعي القارئ للخلفيات في الشخصيات وفي المكان.

4-4. النمط الحوارى: الحوار هو الحديث الذي يجري بين شخصين أو أكثر، وهو أساسى فى الفنون القصصية، خاصة المسرحيات. وهو نوعان: حوار داخلى، وحوار خارجى. والنمط الحوارى يتوضح من خلال الحوار الذى تتقاسمه جملة تلك الشخصيات <sup>2</sup>.

#### من خصائصه:

- غلبة الجمل الاسمية واعتماد الأساليب الانفصالية (الاستفهام، التعجب، الأمر، النهي).

- يكون سائدا فى المسرحية، ويكون ثانويا فى القصة.

- غلبة ضمير المتكلم.

- نسبة الحديث إلى قائله، وبدء الحديث بمطّء.

- العودة باستمرار إلى بداية السطر <sup>3</sup>...

4-5. النمط التفسىرى: يهتم بتقديم معلومات غير معروفة لدى المتلقى فىقوم هذا النص بتحليل تلك الظاهرة وعرض أسبابها ونتائجها مع إعطاء أمثلة للتوضيح، ويستعمل هذا النمط فى النصوص العلمية والاجتماعية والأدبية <sup>4</sup>.

#### من خصائصه:

- ذكر الحوادث ونتائجها والاستدلال بالأمثلة لفهم الخبر.

- غلبة ضميرى الغائب والمتكلم اللذين يوحيان بالموضوعية والحيادية.

- غلبة الفعل المضارع الذى يقدم المعلومات، وكأنها حقائق عامة وشاملة لا تخضع لزمان محدد.

- أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض، وتفصيل الأفكار وتقصى جوانبها: (لأن،

لذلك، لأسباب عديدة، بسببها، أولا، ثانيا...، ما...أما، أو...أم...إذا، بالنتيجة،

لكن، إلا أن، غير أن، فى حين، من ناحية ومن ناحية أخرى...).

- غلبة الأسلوب الخبرى نفىا وإثباتا، أو أسلوب الشرط،

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 81.

<sup>2</sup> سليم. أنماط النصوص ومؤشراتها وفق المقاربة النصية، مرجع سابق.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع السابق.

<sup>4</sup> ينظر: أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 2009، ص 96.

- كثرة الجمل الاسمية وبروز الجمل الاعتراضية والتفسيرية.

- التسلسل المنطقي للمعلومات، بحيث لا يكون هناك تناقض علي<sup>1</sup>.

#### 6-4. النمط الإيعازي (الطلي):

يهدف النمط الإيعازي إلي توجيه تعليمات إلى فئة من الناس.

#### من خصائصه:

- الميل إلى أسلوب الخطاب واستعمال فعلي الأمر والنهي

- استعمال الحجج وسيلة للتأثير وشفع الرأي بالحكمة

- استعمال أسلوب الشرط لتأكيد المعنى.

- غلبة الجمل الاسمية المختصرة المبتدئة بمصادر (احترام، الالتزام، الدعوة، الوعي،...)

- كثرة الأفعال العملية الدالة على حدث. التوجه بصيغة الغائب (الإنسان، المواطن، المرء).

- العنونة والترقيم والتبويب، وترتيب المعلومات وتنسيقها.<sup>2</sup>

#### 7-4. النمط البرهاني "الحجاجي":

الحجاج هو تدعيم الرأي بحجج لإقناع الغير، ويهدف هذا النمط إلى طرح فكرة، وتأييدها بالحجج والبراهين والأمثال والوقائع. والحجاج وسيلة من وسائل الإقناع والتعبير عن الرأي و(تفنيد) الرأي المخالف<sup>3</sup>، ولا يخلو نص أدبي من الحجاج حتى الشعر، كما يحضر الحجاج في أعمال أخرى: علمية إعلامية، نقدية، فكرية، فلسفية، قضائية، وغيرها، والتي تعتمد على مقابلة الرأي بالرأي ومقارعة الحجة بالحجة.

#### من أهم خصائصه:

- الاستدلال المنطقي وذكر السبب ونتيجته.

- الاقتباس من القرآن والحديث والاستشهاد بأمثلة أو أحداث.

- توظيف أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والهادفة إلى الإقناع (إذا، كي، لأن، بما أن، ...، نظراً، ...، إلا أن، غير أن، هكذا، كذلك، بل، إسوة، على غرار).

- البناء الفكري القائم على عرض الفكرة، وحشد الحجج لتبيان صحتها، وسوق الأمثلة الواقعية، والانتقال إلى الطرح المعاكس وتفنيده بعد عرضه، ودحضه، مع استعمال المنطق. أو استعمال البيئة الفكرية المعاكسة،

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 96. وينظر: سليم. أنماط النصوص ومؤشراتها وفق المقاربة النصية، مرجع سابق.

<sup>2</sup> ينظر: سليم. أنماط النصوص ومؤشراتها وفق المقاربة النصية، مرجع سابق.

<sup>3</sup> ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 116. وقد سبق التعريف به في ص 106 من هذه المحاضرات.

- التي تبدأ بالطرح الذي ننوي دحضه، فننقده وندحضه، وننتقل إلى طرحنا لإثباته.
- سيطرة الجمل الخبرية.
  - التزام الموضوعية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> ينظر: سليم. أنماط النصوص ومؤشراتها وفق المقاربة النصية، مقال إلكتروني سابق.

## المحاضرة 09 : طرائق تدريس النصوص

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف الطالب على أهم طرائق تدريس النصوص

توطئة:

لقد أصبح تدريس النص الأدبي في الجزائر مرتكزا على مبادئ التدريس بالكفايات، وبالتالي على استراتيجية التدريس بالمقاربة النصية، وفيما يأتي عرض لهذه الطريقة.

### 1-طريقة المقاربة النصية.

1-1. مفهومها: تُعرّف المقاربة النصية على أنّها: "اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يُتخذ النصّ محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النصّ (المنطوق والمكتوب) محور العملية التعليمية<sup>1</sup>؛ فهي إذا تعتمد النصّ سندا لها وتنطلق منه لبناء محاور الدرس، ولفهمه ينبغي استحضار الخلفيات المعرفية والثقافية للمتعلّمين بما يحقق الربط بين المدخلات والمخرجات كون النصّ لا يفسّر بعضه بعضا.

### 2-1. أهدافها:

من المسلّمات الأساسية التي ينبغي التسليم لها أنّ الدراسات النصية تستمد أهميتها من النصّ في حدّ ذاته ومن أهميته في المجتمع خاصة، ف: "بالنصوص ترابط النشاطات الإنسانية، ويتم الإعداد لأبحاث كثيرة وتنفيذها، كما يمكن توجيه السلوك الاجتماعي عند الآخرين إلى أهداف محدّدة، ويمكن أيضا أن نلهم أعضاء أيّ مجتمع اتصاليّ تجارب ومواقف وقيما أخلاقية، بهذه الطريقة يصبح تعميم مفهوم الواقع بمساعدة النصوص ممكنا، وتصبح النصوص أيضا أداة مهمة لدى البشر لامتلاك الواقع والسيطرة عليه، وهي بذلك تعدّ أساسا جوهريا للتطور والتكامل البشريّ في كلّ مجتمع"<sup>2</sup> واستنادا إلى أنّ النصّ هو الضابط للعلاقات القائمة في المجتمع الواحد، ونظرا لأهميته التي فرضتها مكانته بين الشعوب، وبوصفه نقطة الاتصال التي تربط القارئ بالواقع، استعانت المدرسة بمباحث الدراسات اللسانية النصية واستفادت منها في تحقيق الاتصال بحكم أنّ اللسانيات النصية لا تدرس فقط أبنية اللغة بوصفها نظاما، بل تدرس أيضا صفات التوظيف الاتصالي للنصوص، فهي: «تستطيع أن تعطي

<sup>1</sup> المجموعة المتخصصة للغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية-مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص5.

<sup>2</sup> فولفجانج هاينه من وديتر فمفجير: مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالج بن نسيب العجوي، الملك سعود للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط،

القارئ إدراكا لصفات (لأنّ العمليّة الاتّصاليّة في المجتمع هيّ المحكّ) صيغ التّنظيم في بعض أصناف النّصوص، وتوظيف نصوص معيّنة في السّيّاق الاجتماعيّ الملموس هذا يفضي بالقراء، دون شكّ، إلى درجة عليا من التّغلغل الواعي المستقل في كيان النّص<sup>1</sup>، ولعلّ رغبة المدرسة الجزائريّة في تجسيد هذا النّوع من الاتّصال بين القارئ والنّصّ هو الذي جعلها تتبنيّ المقاربة النّصيّة، من أجل تمكين المتعلّم من توظيف النّصّ وخاصة إذا كان النّصّ مستمداً من واقعه الاجتماعيّ، وانطلاقاً من ذلك تتجلى أهداف المقاربة النّصيّة فيما يلي:

يعدّ النّصّ بمثابة الإطار العامّ الذي تطرح فيه اللّسانيّات النّصيّة نظريّاتها وفرضيّاتها ولذلك «تقوم المقاربة النّصيّة على توظيف النّصّ بحيث يتمّ الانطلاق منه ثمّ العودة إليه في إطار مسعى تعليمي يتمثّل في تعليم التّلميذ كيف يتعلّم»<sup>2</sup>، وهو الهدف العامّ من وراء المقاربة النّصيّة، كما تعتمد إلى تفعيل نظريّات من خلال أجزائها على أرض الواقع، فهي ليست «إجراءً قائماً لوحده بل هيّ استراتيجية تقوم على مبدأ التّعلّم، تستهدف تنمية الكفاءة محلّ التّنصيب بما يساعد على اكتساب المعرفة وتحقيق السلوك السّويّ المنتظر»<sup>3</sup>.

### 1-3. مستويات المقاربة النصية:

تسعى المقاربة النصية إلى استغلال المقروء في تعلّمات جديدة<sup>4</sup>، ولتمكين المتعلّم من تحقيق هذه الكفاءة لابد أن تغطي مستويين مهمين هما<sup>5</sup>:

أ-المستوى الدلالي(الفكري): فمبدؤها الانطلاق من النص كمحور لكل التعلّمات، وفيه تصب كل الروافد، من قراءة، تعبير، مطالعة، ظواهر لغوية، ومبادئ عروضية وبلاغية؛ وعليه فهي تسعى إلى جعل المتعلّم يثري رصيده اللغوي بدلالات جديدة، وينمي رصيده الفكري من خلال اكتشاف معطيات النص ومناقشتها، مع تفحص تركيب فقراته ومدى اتساقها وانسجامها.

ب-المستوى البنائي: تقتضي المقاربة النصية التحكم في الإنتاج الشفوي والكتابي وفق منطق البناء لا التراكم - كما أشرنا سابقا-، وعليه ينبغي أن يكون المتعلّم قادرا على نسج نص على منوال النص المدروس مع احترام خصائص نمطه ومميزاته.

والجدير بالذكر في هذا المقام هو أن تدريس روافد النص كلها متضمن في هذه المقاربة، وأن أهم ما ينبغي إلحاقه بتدريس النص هو البلاغة والنقد الأدبي والعروض وموسيقى الشعر.

### ثالثا: أسس اختيار النصوص التعليمية:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>2</sup> طيّب نايت سليمان: المقاربة بالكفاءات: الممارسة البيداغوجيّة أمثلة عمليّة في التّعليم الابتدائي والمتوسّط، ص 127.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 127.

<sup>4</sup> وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005، ص 13.

<sup>5</sup> ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تقاس كفاءة المناهج التعليمية بما تحققه من كفايات لغوية ومعارف، ولكي يتم تحقيق ذلك لابد من اختيار نصوص تعليمية مناسبة للمواقف التعليمية، ذلك أن النصوص وفق المقاربة النصية هي المنبع الرئيس الذي تصب فيه مختلف الأنشطة اللغوية، ومن الضروري أيضا ان يتم هذا الاختيار وفق أسس تربوية وعلمية دقيقة، أهمها:

- أن يكون النص مرتبطا بما يجري في المجتمع من أحداث مهمة.
- أن يكون بعيدا عن التعقيد في المعنى، والصعوبة في التركيب، والغرابة في اللفظ، بل يجب أن تراعى فيه قدرات المتعلمين وميولاتهم واهتماماتهم.
- أن يكون مناسباً لمرحلة نمو المتعلم وحاجاته وفكرة وخيالاً وأسلوباً، لينجذب إليه دون ملل.
- أن يكون متنوعاً يشمل أهم الأغراض والفنون، كما ينبغي أن يمس مختلف القضايا الاجتماعية والفكرية والأدبية والعلمية والاقتصادية، حتى يتم الإلمام بمختلف أنواع النصوص<sup>1</sup>.
- أن يكون النص متنوع الصيغ والتعبير والأدوات، سواء على مستوى الألفاظ أم على مستوى التركيب أم من ناحية المعاني.

<sup>1</sup> ينظر: محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص223.